



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الكوفة، كلية الفقه

زرارة بن أعين ومروياته في كتاب الكافي -دراسة تحليلية-

الطالب ضرغام علي محي علي خان المدني

٢٠١٠ م

١٤٣١ هـ

تمهيد :

تعد دراسة شخصية (زرارة بن أعين) من الدراسات التي تشكل جانبا أساسيا في معرفة الجوانب العلمية والفكرية للأمة وتعطي مؤشرا على اتساع آفاق العلم والمعرفة وقد تركت الحديث عن علم الرواية (١) ، وكتاب الكافي للشيخ الكليني (٢) ، تجنبنا عن الإطالة ، ومن البين إن دراسة علم من الأعلام الإسلامية تبرز لدينا خصائص عصره العلمية والسياسية والاقتصادية والفكرية فضلا عن تأثيراته الفكرية في تلامذته ، لذلك يعد تاريخ هذه الشخصية مهما لأنه يلقي ضوءا على تاريخ الأمة من جانبيها السياسي والعلمي بما له من فضل الإسهام العلمي على اتساع آفاق الفكر في عصره بما تميز من علوم استمدها من الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام وما عرف به من ذهنية واسعة بمختلف المعرفة الإسلامية ، حيث تميزت هذه الشخصية بأبعاد فكرية أبرزها :

١. البعد التفسيري :

يعد هذا الجانب من أهم الجوانب في شخصي ة زرارة بن أعين ، حيث كان شديد الاهتمام بتفسير الآيات القرآنية المباركة ، فكثيرا ما نجده يسأل الإمام الصادق عليه السلام عن آيات ولا يكتفي بتفسيرها ، بل يستنطق الإمام عن سبب نزولها وأسرار مكنونها ، ودلالاتها ، فقد روى علي بن رطب عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : ((لا ينبغي نكاح أهل الكتاب . قلت : جعلت فداك : وأين تحريمه ؟ قال : قوله : ﴿ ولا تمسكوا بعصم الكوافر ﴾ (٣) (٤) ، ويسأل تارة أخرى عن تفسير قوله تعالى ﴿ وسع كرسيه السموات والأرض ﴾ (٥) ، السماوات والأرض وسع الكرسي أم الكرسي وسع السموات والأرض ؟ فقال : ((بل الكرسي وسع السموات والأرض والعرش وكل شيء وسع الكرسي)) (٦) ، أو يسأله عن تفسير قوله تعالى : ﴿ قضى أجلا وأجل مسمى عنده ﴾ (٧) ، فيجيبه عليه السلام مبينا له : ((هما أجلان : أجل محتوم وأجل موقوف)) (٨) .

٢. البعد الفقهي :

نظرا لطول المدة التي انتهل فيها زرارة مختلف العلوم عن الإمامين الصادقين عليهما السلام والتي من أبرزها مسائل الفقه والحديث ، وقد كان تفوق زرارة جليا في البعد الفقهي من بين أقرانه ، حتى عدّه الكشي أفقه الستة قائلا : ((قال الكشي : أجمعت العصابة على تصديق هؤلاء الأولين من أصحاب أبي جعفر عليه السلام وأبي عبد الله عليه السلام وانقادوا لهم بالفقه ، فقالوا: أفقه الأولين ستة : زرارة ، ومعروف

١- ينظر الخطيب البغدادي ، الكفاية في علم الرواية / ٦- ٨ + ندى سهيل عبد محمد / النواب الاربعة ومروياتهم الفقهية (رسالة ماجستير) / ١٤٠-١٧١ .

٢- ينظر العميدي ثامر هاشم حبيب / الشيخ الكليني البغدادي وكتابه الكافي (رسالة ماجستير) .

٣- الممتحن / ١٠ .

٤- الحر العاملي ، الوسائل / ١٤ / ٤١١ .

٥- البقرة / ٢٥٥ .

٦- الكليني ، الكافي / ١ / ٧٦ .

٧- الانعام / ٢ .

٨- الكليني ، الكافي / ١ / ٨٤ .

بن خربوذ ، وبريد ، وأبو بصير الأسدي ، والفضيل بن يسار ، ومحمد بن مسلم الطائفي ، قالوا : وأفقه الستة زرارة ((^١) .

ويرى الباحث إن هذا الكلام لم يكن عفويًا وإنما قيل لأسباب أهمها :

أ - نيابة زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام في مناظراته الفقهية للرجل الشامي ، وذلك يدل على اعتماد الإمام الصادق عليه فضلا عن تضلعه في المسائل الفقهية.

ب - شهادة أبي عبد الله عليه السلام له بالفضل والفقاهة ، إذ خاطبه قائلا: ((هكذا يفعل الرجل الفقيه)) (^٢) .

ت - كان لطول صحبة زرارة وتلمذه على الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام اثر بالغ في تنوع النتاج الفقهي فقد استمد منهما أنواع المسائل الفقهية وقضايا الحلال والحرام في مختلف أبواب الفقه من عبادات ومعاملات وأحكام ، فلم يكن يكتف بالجواب مجردا عن الدليل والتعليل ، بل كان يسأله وجه الجواب إذا خفي عليه ، فقد روى علي بن رناب عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : ((لا ينبغي نكاح أهل الكتاب . قلت : جعلت فداك : وأين تحريمه ؟ قال : قوله : ﴿ ولا تمسكوا بعصم الكوافر ﴾ ((^٣)) (^٤) .

ث - نتيجة ما كان يتمتع به زرارة من قابليات عقلية وروحية عالية ، فضلا عن تسليمه وانقياده التام لهم كان محلا لاهتمام ورعاية الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام، وقد تجلت لزرارة تلك العناية وهو يتلمذ على يديهما الكريمتين فكان يعبر عن تلك الحالة قائلا : ((اسمع والله بالحرف من جعفر بن محمد عليه السلام من الفتيا ، فازداد به إيمانا)) (^٥) .

٣ . البعد الكلامي :

شهد عصر الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام جدلا عقائديا حادا بين المسلمين ، وقد تولدت اثر ذلك صراعات فكرية ثقافية ، تمخض عنها نشوء تيارات ومذاهب كلامية كثيرة ، كان روادها أهل بيت النبي عليهم السلام فكان لمدرستهم دور عظيم في تبين الحقائق ودحض الشبهات الباطلة والأفكار المضلّة ، وقد مثل هذه المدرسة في الميدان الكلامي علماء كبار ، نبغوا فكانوا وجهًا مشرقا ، ولسنا صادقا ومصدرا للعالم وينبوعا يفيض على الأمة بالعلوم والمعارف الإسلامية ، وقد أغدقوا على العالم الإسلامي خدمة هذه المدرسة الجليلة ، في بثّ التعاليم القيمة في عصر ازدهر فيه العلم ، واقبل المسلمون على انتهاله ، ومن أولئك الأفاضل هشام بن الحكم ، وهشان بن سالم اللذان يعدّان من أقطاب البحث الكلامي وأركانه وممن تدور عليهما رحي هذا العلم ومن جملة متكلمي الطائفة في تلك البرهة أيضا زرارة بن أعين ، وقد وصفه أبو غالب الزراري في رسالته بما يدل على علمه وشأنه الرفيع في هذا المجال وقد عد متكلمي الشيعة من تلامذته ، مشيرا إلى تفوقه في الجدل

^١ - الطوسي ، اختيار معرفة الرجال ٢ / ٥٠٧ .

^٢ - الكليني ، الكافي ٦ / ١٥٩ .

^٣ - الممتحنة / ١٠ .

^٤ - الحر العاملي ، وسائل الشيعة ١٤ / ٤١١ .

^٥ - الطوسي ، اختيار معرفة الرجال ١ / ٣٤٥ .

والاستدلال وشدة تمكنه من علم الكلام حيث وصفه قائلا : ((كان خصما جدلا ، لا يقوم احد لحجته ، إلا إن العبادة أشغلته ، والمتكلمون الشيعة من تلاميذه)) (١) .

ومما يدل على قوة حجته ما قاله أبو عبد الله عليه السلام له بعد أن دعاه زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام للخروج معه قائلا له : ما تقول يا فتى في رجل من آل محمد استنصرك ؟ فأجابه زرارة قائلا : إن كان مفروض الطاعة نصرته ، وإن كان غير مفروض الطاعة فلي أن افعل ولي ألا افعل . فقال له الإمام الصادق : ((أخذته والله من بين يديه ومن خلفه ، وما تركت له مخرجا)) (٢) .

ومن آثار زرارة في هذا العلم ألف كتابا بالجبر وآخر بالاستطاعة وقد بقي هذان الأثران إلى القرن الرابع ، وكان آخر العهد بهما في زمن الشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ) (٣) .

٤ - البعد الروائي :

حث الإمام الصادق عليه السلام أصحابه وطلابه وأتباعه وشيعته على تدوين العلوم ، وبالتالي حفظها ، والاستفادة منها ، وذلك لإشاعة الثقافة والوعي بين المسلمين ، ولما حظي به زرارة من طول صحبة للإمامين الباقر والصادق عليهما السلام أهلتها للظفر بأكبر عدد ممكن من الروايات ، وإن لم يصل إلينا تحديد دقيق بإحصائها كما ورد في نظرانه أضراب محمد بن مسلم الذي حفظ ثلاثين ألف حديث من أحاديث أهل البيت عليهم السلام وعلى أي حال ، فالذي أحصي من أحاديث زرارة والذي أمكن ضبطه في المصادر الروائية هو ألفان وأربعة وتسعون رواية (٤) .

٥ . البعد الأدبي :

يعد هذا البعد من الأبعاد الخفية في شخصية زرارة ، إذ لم يذكر المؤرخون شيئا من أدبه وأشعاره ، إلا أن أئمة الرجال قد ذكروا شيئا عن هذا البعد ، قال النجاشي : ((كان قارنا ، فقيها ، متكلم ، شاعرا ، أديبا)) (٥) .

وقد الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) في كتابه (الحيوان) أن زرارة أورد شيئا من شعره بعد أن ذكر قصة طويلة تشير إلى حادثة عجيبة ستقع في المستقبل على يد شخص يمكنه الله سبحانه وتعالى في الأرض وتظهر على يديه المعاجز ولا يمكن تفسير ذلك إلا في قضية ظهور الإمام المهدي عليه السلام الذي سيظهر الله تعالى المعاجز على يديه وسيملاً الدنيا قسما وعدلا بعد أن تملا ظلما وجورا وهذا ما يؤيده مضمون الأبيات التي تنسب إليه وهذه الأبيات هي (٦) :

فتلك علامات تجي لوقتها * ومالك عما قدر الله مذهب

١ - الزراري ، رسالة أبي غالب / ١٣٦ .

٢ - الطوسي ، اختيار معرفة الرجال / ١ / ٣٦٩ .

٣ - ظ النجاشي ، الرجال / ٣٩٧ .

٤ - المازندراني بشير المحمدي ، مسند زرارة بن أعين / ٣١ .

٥ - النجاشي ، الرجال / ١٧٥ .

٦ - ظ الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر ، كتاب الحيوان ٧ / ٣٩ - ٤٠ .

ولولا البدا سميته غير فانت * ونعت البدا نعت لمن يتقلب

ولولا البدا ما كان ثم تصرف * وكان كنار حرّها يتلّهب

وكان كنور مشرق في طبيعة * وبالله عن ذكر الطباع مرغّب

ثم أورد له أبياتا على وزن هذه الأبيات وقافيتها ويوشك أن يكون كلاهما من قصيدة واحدة قال الجاحظ بعد ما ذكر قصة صبي تكفله العنقاء ما لفظه وقال: زرارة بن أعين مولى بني أسد بن همام وهو رئيس الشيعة وذكر هذا الصبي الذي تكفله العنقاء فقال (١) :

وأول ما يحيا نعاج وأكبش * ولو شاء أحيا قرنّها وهو مذب

ولكنه سـاع بأمّ وجدة * وقال سيكفيني الشقيق المقرب

وآخر برهاناته قلب يومكم * وإجماعه العنقاء في العين أعجب

يصيف بسباط ويشنو بآمد * وذلك سر ما علمنا مغيب

أساغ له الكبريت والبحر جامد * وملكه الأبراج والشمس تجنب

فيومئذ قامت سماط بقدرها * وقام عسيب القفر يثني ويخطب

وقام صبي موثق في قماطه * عليهم بأصناف البساتين يغرب

ومن الممكن أن نثبت أن زرارة كان يملك بعدا أدبيا لأسباب أهمها:

٦. أن للبيئة تأثيرا شديدا في شخصية زرارة الأدبية لأنه من سكنة الكوفة ، والكوفة حاضرة من حواضر الأدب ، وملتقى للشعراء والأدباء (٢) .

٧. أن الأدب كان قوام عصر زرارة السياسي لان الأحزاب السياسية لا تستطيع أن تسيطر على عقول الناس بغير الأدب والبيان ، فالأحزاب السياسية المضطهدة هي أحوج إلى الشعر والخطابة لبيان أهدافها ، وزرارة من أتباع الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام مخلص للتشيع وقد اتخذ من الشعر وسيلة لنشر مذهبه والدعاية له (٣) .

١ - ظ الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر ، كتاب الحيوان ٧ / ٣٩-٤٠ .
٢ - ظ الحكيم علاء الدين ، محمد تقي الحكيم ومنهجه التاريخي (رسالة ماجستير) / ٢٨٥ .
٣ - ظ م.ن .

سيرته الشخصية :

أسمه :

زرارة بن أعين بن سنسن (^١) (مولى لبني عبد الله بن عمرو السمين بن اسعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان) (^٢) ، وزرارة لقب اشتهر به وأما اسمه فهو عبد ربه (^٣) ، محمد بن مسعود ، قال حدثني علي بن الحسن بن فضال ، قال حدثني أخوأي محمد واحمد ابنا الحسن عن أبيهما الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال : ((قال أبو عبد الله عليه السلام : يا زرارة إن اسمك في أسامي أهل الجنة بغير ألف . قلت : نعم جعلت فداك ، اسمي عبد ربه ولكني لقبت بزرارة)) (^٤) .

لقبه :

وقد تبين مما سبق أنفا إن زرارة لقب اشتهر به عبد ربه بن أعين واستدل له بما روي عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام (^٥)

كنيته :

يكنى زرارة بن أعين بابي الحسن (^٦) ، والظاهر انه يكنى بلبي علي أيضا (^٧)

أسرته :

ينتمي زرارة إلى أسرة جلييلة القدر وبيت رفيع في العلم والوجاهة والدين فال أعين ، من الأسر المعروفة بالتشيع إذ رافقت هذه الأسرة المباركة الأئمة المعصومين عليهم السلام منذ زمن الإمام علي بن الحسين عليه السلام وحتى زمن الغيبة الكبرى للإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف ، وكان أعين والد زرارة ((غلاما روميا اشتراه رجل من بني شيبان من الجلب فرباه

-
- ١ - الزراري ابو غالب ، رسالة ابي غالب الزراري وتكملتها لابن الغضائري / ٢٠٨ + النجاشي ، الرجال / ١٧٥ + العلامة الحلي ، خلاصة الاقوال / ٤٦٧ + المازندراني بشير ، مسند زرارة / ١٩ .
 - ٢ - النجاشي ، الرجال / ١٧٥ .
 - ٣ - الطوسي ، الفهرست / ١٣٣ + ابن داود الحلي ، الرجال / ٩٦ .
 - ٤ - الطوسي ، اختيار معرفة الرجال ١ / ٣٤٥ .
 - ٥ - ظ الكلیدار حيدر ، الامام الصادق واثره في فقهاء عصره (رسالة ماجستير) / ١٢٢ .
 - ٦ - ظ النجاشي ، الرجال / ١٧٥ .
 - ٧ - ظ الزراري ، ابو غالب ، رسالة ابي غالب / ١٣٣ + الطوسي ، الفهرست / ١٣٣ .

وتبناه فأحسن تأديبه فحفظ القرآن وعرف الأدب ، وخرج أديبا بارعا ، فقال له مولاة : ءأسئح قك ؟ ، فقال : لا ولائي منك أحب إليّ من النسب)) (١) ، وقد ذكر ابن الغضائري (ت ٤١١ هـ) انه وجد بخط أبي الحسن محمد بن احمد بن د اود القمي قال : ((حدثني أبو علي محمد بن علي بن همام ، قال : حدثني أبو الحسن علي بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين المعروف بالزراري ... إن أعين كان رجلا من الفرس فقصد أمير المؤمنين عليه السلام ليسلم على يده ويتولى إليه فاعترضه في طريقه قوم من بني شيبان فلم يدعوه حتى توالى إليهم)) (٢)

ويرى الباحث إن هذا الحديث المذكور أنفا منفي الصحة لأمر منها : إجماع الرجاليين في ترجمة زرارة إن أعين كان عبدا روميا ، ومن جنبه أخرى أن ابن الغضائري ينفي ما نقله ابن همام بقوله : ((وهذا الحديث الذي ذكره ابن همام رحمه الله لم يقع لأبي غالب رضي الله عنه ولو كان وقع إليه أو كان سمعه من عم أبيه لحدثنا به ولذكره في هذه الرسالة لأنه كان شديد الحرص على جمع شيء من آثار أهله رحمهم الله وكان يذكر سنسن جد بكير وبني أعين وولاءه لبني شيبان وانه من الروم)) (٣) .

وقد ذكر ابن النديم (ت ٤٣٨ هـ) في فهرسته أن ((أعين بن سنسن كان عبدا روميا لرجل من بني شيبان ...)) (٤) .

ومهما يكن من أمر فال أعين ((اكبر بيت في الكوفة ، من شيعة أهل البيت عليهم السلام ، وأعظمهم شأنًا ، وأكثرهم رجالا وأع يانا ، وأطولهم مدة وزمانا . أدرك أوائلهم السجاد والباقر والصادق عليهم السلام وبقي أواخرهم إلى أوائل الغيبة الكبرى وكان فيهم العلماء والفقهاء ، والقراء والأدباء ، ورواة الحديث)) (٥) ، وقد افرد أبو غالب الزراري (ت ٣٦٨ هـ) ((شيخ العصابة في زمنه وجههم)) (٦) ، و((بقية آل أعين)) (٧) ، رسالة فصل فيها الحديث عن أحوال هذه الأسرة وفضائلها ورجالاتها قال في مستهلها : ((... فانا أهل بيت أكرمنا الله عز وجل بمنه علينا بدينه واختصنا بصحبة أوليائه وحججه على خلقه من أول نشئتنا إلى وقت الفتنة التي امتحنت بها الشيعة فلقى عمنا حمران سيدنا وسيد العابدين علي بن الحسين صلوات الله عليهما وكان حمران من أكبر مشايخ الشيعة المفضلين الذين لا يشك فيهم فكان أحد حملة القرآن

^١ - ظ الزراري ، ابو غالب ، رسالة ابي غالب / ١٢٨ - ١٢٩ .

^٢ - م.ن / ١٩٢ .

^٣ - م.ن / ١٩٢ - ١٩٣ .

^٤ - ابن النديم ، الفهرست / ٢٧٦ .

^٥ - بحر العلوم محمد مهدي ، الرجال المعروف بـ(الفوائد الرجالية) ١ / ٢٢٢ - ٢٢٣ .

^٦ - النجاشي ، الرجال / ٨٤ .

^٧ - بحر العلوم محمد مهدي ، الرجال المعروف بـ(الفوائد الرجالية) ١ / ٢٢٤ .

ومن يعد ويذكر اسمه في كتب القرآن وروى أنه قرأ على أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام وكان مع ذلك عالما بالنحو واللغة ...) (١) ، ثم وصف آل أعين بأنهم : ((اكبر أهل بيت في الشيعة وأكثرهم حديثا وفقها وذلك مجود في كتب الحديث ومعروف عند رواته)) (٢) .

وقد كان زرارة حسن الوجه ضخم الجسم ابيض البشرة ، وكان يخرج إلى الجمعة ، وعلى رأسه قلنسوة سوداء ، وبين عينيه سجادة ، وفي يده عصى ، فيق وم له الناس سباطين ينظرون إليه لحسن هيئته وجمال هيئته كان خصما جدلا لا يقوم احد لحجته إلا إن العبادة أشغلته عن الكلام (٣) ، وقد رزق الله سبحانه زرارة وإخوته ذرية صحبوا الأئمة عليهم السلام وحدثوا عنهم فكان لزرارة ستة أبناء هم :

ولادته ، وفاته :

ولادته :

لا توجد إشارة صريحة حول تاريخ ولادة زرارة بن أعين في كتب الإمامية ولا في كتب الجمهور إلا إننا من خلال دراسة الروايات التي تتحدث عن تاريخ وفاته والمدة الزمنية التي عاشها يصبح من الممكن تحديد تاريخ مولده وبشكل تقريبي ، ومن المعلوم ان زرارة عاش من العمر سبعين سنة كما هو مذكور في رسالة أبي غالب الزراري (٤) ، وانه توفاه الله تع الى حدود سنة خمسين ومائة (٥) ، فيكون تاريخ مولد زرارة بن أعين وبشكل تقريبي حدود سنة ثمانين .

وفاته :

اختلف العلماء في تاريخ وفاة زرارة بن أعين على ثلاثة آراء :

- ١ - إن سنة وفاة زرارة هي (١٤٨ هـ) أي بعد وفاة الإمام الصادق عليه السلام بشهرين أو اقل وقد ذهب إلى ذلك الكشي (ت ٣٢٩ هـ) مستدلا بما رواه محمد بن قولويه ، قال حدثني سعد بن عبد الله عن احمد بن هلال عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب قال : ((دخل

^١ - الزراري ابو غالب ، رسالة لبي غالب / ١١٤ .

^٢ - م . ن / ٤١ .

^٣ - ظ م . ن / ١٣٦ + العلامة الحلي ، ايضاح الاشتباه / ١٨٩ + بحر العلوم ، الرجال / ١ / ٢٣٢ + البروجردى علي اصغر الجابلي ، طرائف المقال ٢ / ٥٨١ + سامي البدرى ، شبهات وردود ١ / ١٥٠ .

^٤ - م . ن / ١٣٦ .

^٥ - ظ النجاشي ، الرجال / ١٧٥ + الطوسي ، الرجال / ٢١٠ - ٢١١ + العلامة الحلي ، خلاصة الاقوال / ١٥٢ + الطهراني ، اغا بزرك ، الذريعة الى تصانيف الشيعة ٢ / ٢٧ .

زرارة بن أعين ... قال أصحاب زرارة : فكل من أدرك زرارة بن أعين ، فقد أدرك أبا عبد الله عليه السلام فإنه مات بعد أبي عبد الله (عليه السلام) بشهرين أو أقل وتوفى أبو عبد الله عليه السلام وزرارة مريض مات في مرضه ذلك)) (١)

٢ - ذهب جمع منهم الشيخ الكشي إلى أن سنة وفاة زرارة كانت (١٤٩ هـ) أي بعد وفاة الإمام الصادق (عليه السلام) بسنة أو بنحو منه وقد ذكر ذلك في ترجمة أبي حمزة الثمالي ثابت بن دينار قال : ((حدثني محمد بن مسعود قال : سألت علي بن الحسن بن فضال عن الحديث الذي روي عن عبد الملك بن أعين ... وزعم أن أبا حمزة و زرارة ومحمد بن مسلم ما بقا في سنة واحدة بعد أبي عبد الله عليه السلام بسنة بنحو منه)) (٢)

٣ - وذهب جمع آخر وفي مقدمتهم كل من الشيخ النجاشي والطوسي وابن د اود الحلبي إلى أن السنة التي مات فيها زرارة بن أعين هي (١٥٠ هـ) (٣) .

ويرى الباحث أن الرأي الراجح في تحديد تاريخ وفاة زرارة بن أعين ما ذهب إليه كل من الشيخ النجاشي والطوسي وابن د اود الحلبي بسبب ذهاب الأكثر إلى ذلك قال صاحب التنقيح : ((اتفاق أهل السير والتواريخ والأخبار على أن وفاة زرارة سنة " ١٥٠ هـ ")) (٤) .

وما استدلل به الكشي في إن وفاة زرارة (١٤٨ هـ) كان في سند الرواية احمد بن هلال العبرتائي وهو ضعيف (٥) .

أما الرأي الذي يذهب إلى إن وفاة زرارة سنة (١٤٩ هـ) لا يعتد به وذلك لأن وفاة الإمام الصادق عليه السلام في شهر شوال من سنة (١٤٨ هـ) فلو كانت وفاة زرارة أوائل سنة (١٥٠ هـ) يكون الفرق بين وفاة الإمام الصادق عليه السلام ووفاة زرارة أكثر من سنة بقليل وهو احتمال متعين بقريضة حيث أن وفاة محمد بن مسلم وثابت بن دينار هي سنة (١٥٠ هـ) ولا يوجد في الرواية تصريح (بالسنة أو أقل) بل عبر بلفظ (بنحو) ، ويمكن انطباقه على أكثر من سنة أيضا .

^١ - الطوسي ، اختيار معرفة الرجال ١ / ٤٥٤ .

^٢ - م . ن ٢ / ٤٥٥ .

^٣ - ظ النجاشي ، الرجال / ١٧٥ + الطوسي ، الرجال / ٢١٠ - ٢١١ + الحلبي ابن داود ، الرجال / ٩١ + العلامة الحلبي ، خلاصة الاقوال / ١٥٢ + الطهراني اغا بزرك ، الذريعة / ٢٧ .

^٤ - المامقاني ، عبد الله ، تنقيح المقال ١ / ٤٤٥ .

^٥ - ظ النجاشي ، الرجال / ٨٣ + الطوسي ، الرجال / ٣٨٤ + العلامة الحلبي ، خلاصة الاقوال / ٣٢٠ + العاملني حسن بن زين الدين ، التحرير الطأوسي / ٤٧ .

الراويون عنه :

إن من ابرز الأعمال التي نشط فيها الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام (ت ١٤٨ هـ) ، هو إنشاء جيل من حملة العلم الفكر ، وفي الميادين كافة فقد تمثلت رؤى ابي عبد الله عليه السلام في الإصلاح بإعداد نخبة تأخذ على عاتقها حمل الرسالة الإصلاحية للمجتمع الذي حطمه حكام الجور ومن بين هؤلاء الأفاضل الذين تكاملوا على يديه الشريفتين بتميزه المميز زرارة ابن أعين الشيباني وحيث إن جلالته وعظمة قدره اكبر من ان تذكر فقد كان فذا من أفاضل الإسلام وعلماء من أعلام الدين وكبار الفقهاء والعلماء فضلا و وثوقا وكيف لا يكون كذلك وهو من حوارى أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ، وقد أشار إليه أبو عبد الله في أكثر من موضع قال الفضل بن عمر : ((سمعت أبا عبد الله عليه السلام يوما و دخل عليه الفيض بن المختار ... فإذا أردت بحديثنا فعليك بهذا الجالس وأومئ بيده إلى رجل من أصحابه ، فسألت أصحابنا عنه ، فقالوا : زرارة بن أعين)) (١) .

ويقول جميل بن درّاج واصفا مجلسه قال :

أي والله ما رأيت رجلا مثل زرارة بن أعين ، إنا كنا نختلف إليه ، فما كنا حوله إلا بمنزلة الصبيان في الكتاب حول المعلم (٢) ، ولكثرة من تتلمذ على يدي زرارة روى عنه اختلفت المصادر في إحصاء من روى عنه فهناك من أوصلهم إلى المائة شخص (٣) .

حجية وثاقته:

وضع علماء الرجال طرقا وأمارات مهمة لأثبات وثاقة الراوي حين أداء الحديث ونقله وهي على قسمين منها ما هو مستند إلى نقل سابق عن سابق حتى ينتهي إلى الناقل المعاصر للراوي المراد توثيقه وهو الأكثر شيوعا والقسم الآخر مستند إلى الحدس والإمارات الاجتهادية وتقسم هذه الأمارات على قسمين خاصة وعامة ونحن هنا بصدد الخاصة .

أمارات التوثيق الخاصة :

ويقصد بها توثيق راوٍ أو اثنين أو عدد معين من الرواة من خلال أمارات من أمارات التوثيق المخصصة بهكذا نوع من التوثيقات هذه الأمارات هي :

^١ - الطوسي ، اختيار معرفة الرجال ١ / ٣٤٧ .

^٢ - ظ الزراري ابو غالب ، رسالة ابي غالب / ٢٠٨ + الطوسي ، اختيار معرفة الرجال ١ / ٣٤٦ .

^٣ - ظ الخوني ، معجم رجال الحديث ٨ / ٢٥٥ .

• نص احد المعصومين عليهم السلام :

من الآليات التي تثبت بها وثاقة الراوي أن ينص على ذلك احد المعصومين عليه السلام بوثاقة شخص ما فلا إشكال في كون ذلك مسلماً لإثبات الوثاقة إلا إن ثبوت ذلك يتوقف على إحرازه بالوجدان أو برواية معتبرة والأول نادر في زمان الغيبة وغير متحقق في زماننا بخلاف الثاني فإنه موجود بكثرة ويشترط أن لا يكون الراوي للتوثيق عن الإمام عليه السلام نفس الشخص المراد إثبات وثاقته بشهادة الإمام وإلا كان ذلك أشبه بالدور كما يذكر ذلك نقلاً عن روح الله الخميني (ت ١٤٠٩ هـ) : ((إذا كان ناقل الوثاقة هو نفس الراوي ، فإن ذلك يثير سوء الظن به ، حيث قام بنقل مدائحه وفضائله في الملاء الإسلامي)) (١) .

ويمثل لها بما رواه جميل بن دراج عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال : ((أوتاد الأرض ، وأعلام الدين أربعة : محمد بن مسلم ، بريد بن معاوية ، وليث بن البخثري المرادي ، وزرارة بن أعين)) (٢) .

وأيضاً ما نقله ابن مسعود قال : حدثني علي بن الحسن بن فضال ، قال : حدثني أخو أبي محمد واحمد ابنا الحسن ، عن أبيهما الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير ، عن زرارة ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا زرارة إن اسمك في أسامي أهل الجنة بغير ألف ، قلت : نعم جعلت فداك اسمي عبد ربّك ولكني لقبت بزرارة)) (٣) ، ويرى الباحث أن نص الإمام عليه السلام المذكور أنفاً يصرح بدلالة جليلة في العرف على العدالة والوثاقة وهذا هو المتبادر من إطلاقه على أي إنسان بجنسيه وخير شاهد على ذلك ما روته بضعة النبي عليها السلام عند مطالبتها أبي بكر بإرثها فطالبها بالبينة فانت بأم أيمن* رحمها الله شاهدة ومن المعلوم أن عدالة الشهود واجبة وقد بينت الزهراء عليها السلام عدالة أم أيمن بقولها لأبي بكر : ((أنشدك بالله الست تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أم أيمن امرأة من أهل الجنة)) (٤) ، ومهما يكن من أمر

١- ظ السبحاني جعفر ، كليات في علم الرجال / ١٥٢ .

٢- الكشي ، الرجال / ١ / ٣٨٣ .

٣- الطوسي ، اختيار معرفة الرجال / ٣٤٥ + أبو غالب ، رسالة أبي غالب / ٣٥ .

* أم أيمن مولاة لرسول الله صلى الله عليه وآله واسمها بركة بنت ثعلبة ابن عمرو بن حصن بن مالك بن سلمة بن عمرو بن النعمان ، مهاجرة جليّة ، يقول فيها النبي صلى الله عليه وآله هي أمي بعد أمي

٤- الطبرسي محمد بن أحمد ، الاحتجاج / ١ / ١٢١ + المجلسي محمد باقر ، بحار الأنوار / ٢٩ / ١٢٨ + الأنصاري محمد علي بن أحمد ، اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء (ع) / ٣٠٩ + عباس القمي ، بيت الأحزان في ذكر أحوالات سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء / ١٣٣ .

فان أقصى ما يراد من الراوي العدالة ، فكيف يصح تضعيف ونفي وثاقة زرارة ووصفه بما ليس فيه والإمام الصادق عليه السلام قد بشره بالجنة وهذا أعلى مراتب العدالة ، وبما ان العدالة يشترط فيها اجتناب الكبائر وبنص عدلين عليها جوز الشهيد الثاني (ت ٩٦٦ هـ) بحصول العدالة بتزكية الواحد (١) وأي عدالة أعظم من شهادة المعصوم عليه السلام بكونه من أهل الجنة ، ولو تأملنا قليلا في الروايات السالفة الذكر نجد انها جاءت متواترة إجمالا على وثاقة زرارة وسمو منزلته .

• نص احد الاعلام المتقدمين :

إذا شهد على وثاقه الراوي احد الاعلام المتقدمين ، كالبرقي (ت ٢٨١ هـ) ، والكشي (ت ٣٢٩ هـ) ، والصدوق (ت ٣٨١ هـ) ، والغضائري (ت ٤١١ هـ) ، والمفيد (ت ٤١٣ هـ) ، والنجاشي (ت ٤٥٠ هـ) ، والطوسي (ت ٤٦٠ هـ) فإنها مما تثبت به الوثاقة بدليل انعقاد السيرة العقلانية على العمل بخبر الثقة في جميع المجالات التي احدها مجال التوثيق (٢) . ولكن قد يشكل احد الأشخاص بان هناك من الرواة من سبق هؤلاء بقرن أو أكثر ، فأنى لهم بتوثيقهم مع هذا البعد الزمني ؟ والجواب إن للرجاليين القدماء مسلکاً خاصاً في توثيقاتهم ناشئاً عن طريق (الإجازة) من شيوخهم وما استحصلوه من المحكي من بعضهم الآخر بحق المفردة الرجالية من توثيق ، وقد انفرد ابن الغضائري بهذا الطريق من خلال توثيق الرواة بما كتبوا - وهي طريقة تستند إلى أساس منطقي (الاستقراء لما كتبه ونقله الراوي) - وان قيل أن أخبار الاعلام المتقدمين عن الوثاقة ناشئ عن حدس واجتهاد وإعمال النظر فالاحتمال الوارد أنفا لا يعتنى به بعد قيام السيرة على حجية خبر الثقة فيما لم يعلم انه نشأ من الحدس فضلا عن إن هذه التوثيقات قد نقلها كابر عن كابر وثقة عن ثقة في وقت تعارف فيه تأليف كتب الفهارس والتراجم لتمييز الصحيح من السقيم وقد أشار إلى ذلك الشيخ في كتاب العدة قال : ((إن وجدنا الطائفة ميزت الرجال الناقلة لهذه الأخبار فوثقت الثقات منهم ، وضعفت الضعفاء ، وفرقت بين من يعتمد على حديثه وروايته وبين من لا يعتمد على خبره ... هذه عادتهم على قديم وحديث لا تنخرم)) (٣) .

١ - ظ الشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي ، الرعاية في علم الدراية / ١١٤ - ١١٦ .

٢ - ظ الخوني ، معجم رجال الحديث ١ / ٤١ .

٣ - الطوسي ، عدة الاصول ١ / ١٤١ .

ويمثل لهذه الأمانة بما قاله البرقي (ت ٢٨١ هـ) في توثيق زرارة : ((زرارة بن أعين ... شيخ الشيعة في زمانه ومتقدمهم كان قارئاً فقيها متكلماً شاعراً أديباً ، من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام)) (١) .

• نص احد الاعلام المتأخرين :

ومن الأمارات التي تثبت بها الوثيقة أو الحسن أن ينص على ذلك أحد الاعلام المتأخرين ، بشرط أن يكون من أخير عن وثاقته معاصراً للمخبر أو قريب العصر منه ، كما يتفق ذلك في توثيقات الشيخ منتجب الدين بن بابويه القمي المتوفى بعد (٥٨٥ هـ) ، أو محمد بن علي ابن شهر آشوب (ت ٥٨٨ هـ) ، أو جمال الدين ابن طاووس (ت ٦٧٣ هـ) وغيرهم ، حيث كانوا يعتمدون في توثيقاتهم وتضعيفاتهم على بعض طرق التحمل كالسماع و الوجدادة فضلاً عن الاستفاضة والاشتهار وأما في غير ذلك من التوثيقات ممن تأخر عنهم كابن طاووس والعلامة وابن داود ومن تأخر عنهم كالمجلسي لمن كان بعيداً عن عصرهم فلا عبرة بها ، فإنها مبنية على الحدس والاجتهاد جزماً لان السلسلة قد إنقطعت بعد الشيخ ، فأصبح عامة الناس إلا قليلاً منهم مقلدين يعملون بفتاوى الشيخ ويستدلون بها والذي يكشف عما ذكرناه أنهم حينما يذكرون طرقهم إلى أرباب الأصول والكتب ، المعاصرين للمعصومين عليهم السلام يذكرون طرقهم إلى الشيخ ، ويحيلون ما بعد ذلك إلى طريقه . فهذا العلامة ذكر في إجازته الكبيرة لبني زهرة طريقاً له إلى الشيخ الصدوق ، وإلى والده علي بن الحسين بن بابويه ، وإلى الشيخ المفيد ، وإلى السيد المرتضى ، وإلى أخيه السيد الرضي ، ثم ذكر طريقه إلى كثير من كتب العامة وصحاحهم وإلى جماعة من المتأخرين عن الشيخ ثم قال : ((ومن ذلك جميع كتب أصحابنا السابقين الذين تقدموا على الشيخ أبي جعفر الطوسي زماناً ، مثل : الشيخ محمد بن يعقوب الكليني ، والحسين بن سعيد ، وأخيه الحسن ، وظيف بن ناصح ، وغيرهم مما هو مذكور في كتاب فهرست المصنف للشيخ أبي جعفر الطوسي برجاله المثبتة في الكتاب)) (٢) . ومهما يكن من أمر : فالطوسي هو حلقة الاتصال بين المتأخرين وأصحاب الأصول الأربعمئة التي أخذ منها الكتب الأربعة ولا طريق للمتأخرين إلى توثيقات روايتها وتضعيفهم غالباً إلا الاستنباط ، وإعمال الرأي والنظر ومما يؤكد ما ذكرناه من انقطاع السلسلة أن كتاب الكشي الذي هو أحد الأصول الرجالية - وقد حكى عنه النجاشي في رجاله - لم يصل إلى المتأخرين ،

١- البرقي احمد بن محمد بن خالد ، كتاب الطبقات / ١١٥ - ١١٦ .
٢- الحلبي الحسن بن يوسف ، خلاصة الاقوال / ٣٠ .

فلم ينقلوا عنه شيئاً ، وإنما وصل إليهم اختيار الكشي الذي رتبها الطوسي واختاره من كتاب الكشي (١) .

ويمثل لها بتثيقات تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلبي (ت ٧٠٧ هـ) : زرارة كان اصدق أهل زمانه وأفضلهم وإن أبا عبد الله الصادق عليه السلام لولاه لقلت إن أحاديث أبي ستذهب وأنه أحب الناس إليه أحياء وأمواتا وأنه أحد الذين قال الله تعالى فيهم ﴿ والسابقون السابقون ﴾ أولئك المقربون ﴿ (٢) ، وحال زرارة أوضح من أن يحتاج إلى إيضاح (٣) .

• وقال فيه الحسن بن يوسف المعروف بالعلامة الحلبي (ت ٧٢٦ هـ) : ((زرارة بن أعين بن سنسن – بضم السين المهملة ، وإسكان النون ، وبعدها نون – الشيباني ، شيخ أصحابنا في زمانه ومتقدمهم ، وكان قارياً فقيها متكلماً شاعراً أديباً ، قد اجتمعت فيه خلال الفضل والدين ، ثقة صادق فيما يرويه)) (٤) .

• دعوى الإجماع من قبل الأقدمين :

إذا ادعى أحد من الأقدمين الأخيار الإجماع على وثيقة أحد فان ذلك وإن كان إجماعاً منقولاً ، إلا أنه لا يقصر عن توثيق مدعي الإجماع نفسه منضمّاً إلى دعوى توثيقات أشخاص آخرين ، فإن حكاية الإجماع على التوثيق بمنزلة الإخبار عن استفاضة التوثيق واشتهاره ، وهو كاف لحصول العلم العادي به (٥) . وإن أصل هذه الدعوى ما نقله الكشي (ت ٣٢٩ هـ) في رجاله ويبدو أنه انفرد بها حيث قال الشيخ الكشي (ت ٣٢٩ هـ) ذلك قائلاً : ((أجمعت العصابة على تصديق هؤلاء الأولين من أصحاب أبي جعفر عليه السلام وأبي عبد الله عليه السلام وانقادوا لهم بالفقه ، فقالوا : أفقه الأولين ستة : زرارة ، ومعروف بن خربوذ ، وبريد ، أبو بصير الأسدي ، والفضيل بن يسار ، ومحمد بن مسلم الطائفي ، قالوا وافقه الستة زرارة ...)) (٦) .

١ - ظ الخوئي ، معجم رجال الحديث ١ / ٤٢ - ٤٣ .

٢ - الواقعة / ١٠-١١ .

٣ - ظ ابن داود الحلبي ، رجال ابن داود ١-٢ / ٩٦-٩٧ .

٤ - الحلبي الحسن بن يوسف ، خلاصة الاقوال / ١٥٢ .

٥ - ظ الخوئي ، معجم رجال الحديث ١ / ٤٥ + التبريزي محمد صالح ، بحوث في مباني علم الرجال / ١٣٠ .

٦ - الزراري أبو غالب ، رسالة أبي غالب الزراري / ٣٠ + الطوسي ، اختيار معرفة الرجال ٢ / ٥٠٧ .

الطعون الموجهة إليه من قبل العامة .

يذكر علماء الجمهور في مقام ترجمة زرارة طوائف من الحديث يناقض بعضها البعض ويمكن ان نقسم هؤلاء على قسمين : قسم يؤيد زرارة تمام التأييد ويشير إلى عظيم منزلته وسمو درجته وعمق عقليته العلمية الواسعة بينما يصوره الآخر بصورة ذميمة واصفا إياه بأقبح الأوصاف وبعد الاستقراء التام لكتب العامة المختصة بالرجال لم أجد من يوثق زرارة بن أعين سوى ابن النديم (ت ٤٣٨ هـ) في فهرسته حيث يرى إن زرارة ((اكبر رجال الشيعة فقها وحديثا ومعرفة بالكلام والتشيع ...)) (١) .

اما القسم الآخر كان العقيلي (ت ٣٢٢ هـ) في مقدمتهم ومن تلاه عيال عليه وقد ذكر في كتابه الضعفاء روايتين ذم لزرارة بن أعين (ت ١٥٠ هـ) قال :

■ ((حدثنا محمد بن عيسى قال حدثنا صالح بن أحمد قال حدثنا علي قال سمعت سفيان يقول وقيل له روى زرارة بن أعين عن أبي جعفر كتابا فقال سفيان ما رأى هو أبا جعفر ولكنه كان يتبع حديثه ثم قال سفيان كانوا ثلاثة أخوة عبد الملك بن أعين وحرمان بن أعين وزرارة بن أعين وكانوا شيعة قيل لسفيان فسالم بن أبي حفصة قال كانوا فوقه في هذا الأمر وكان أشدهم في هذا الأمر حرمان بن أعين)) (٢) .

■ ((وحدثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي مرة قال حدثني سعيد بن منصور قال حدثنا بن السماك قال خرجت إلى مكة فلقيني زرارة بن أعين بالقادسية فقال لي إن لي إليك حاجة وأرجو أن أبلغها بك وعظمها فقلت ما هي فقال إذا لقيت جعفر بن محمد فأقرئه مني السلام وسله أن يخبرني أمن أهل الجنة أنا أم من أهل النار فأكرت ذلك عليه فقال لي إنه يعلم ذلك فلم يزل بي حتى أجبته فلما لقيت جعفر بن محمد أخبرته بالذي كان منه فقال هو من أهل النار فوقع في نفسي شيء مما قال فقلت : ومن أين علمت ذاك فقال : من ادعى على أنى أعلم هذا فهو من أهل النار فلما رجعت لقيني زرارة بن أعين فسألني عما عملت في حاجته فأخبرته بأنه قال لي : إنه من أهل النار فقال : كال لك يا عبد الله من جراب النورة فقلت : وما جراب النورة؟ قال عمل معك بالتقية)) (٣) .

^١ - ابن النديم محمد بن اسحق ، الفهرست / ٢٧٦ .

^٢ - العقيلي محمد بن عمرو ، الضعفاء ، ٢ / ٩٦ - ٩٧ + الذهبي ، ميزان الاعتدال ٢ / ٦٩ - ٧٠ + العسقلاني

ابن حجر ، لسان الميزان ٢ / ٤٧٤ + الطبرسي محمد جعفر ، رجال الشيعة في أسانيد السنة / ١٠٦ .

^٣ - العقيلي محمد بن عمرو بن موسى ، الضعفاء ٢ / ٩٦ - ٩٧ .

مناقشة الروايات :

الرواية الأولى ضعيفة بمحمد بن عيسى فضلا عن وجود جهالة في الرواية لو تأملت في قوله : ((سمعت سفيان يقول وقيل له)) من هو الذي قال لسفيان ؟ ثم كيف اثبت عدم ملاقة زرارة لأبي جعفر عليه السلام والحال تتلمذ زرارة على يديه الكر يمتين وروى عنه ما لا يقل عن ألف ومائتين وستة وثلاثين رواية (١).

إما الرواية الثانية فبغض النظر عن السند لو تأملت عبارة زرارة حينما أخبره ابن السماك بجواب الإمام قال : ((... كال لك يا عبد الله من جراب النورة)) وقد وردت هذه اللفظة في كثير من مرويات الإمامية نذكر على سبيل المثال ما رواه الشيخ الطوسي ، بإسناده إلى سلمة بن محرز ، قال : ((قلت لأبي عبد الله عليه السلام : رجل مات ، وله عندي مال ، وله ابنة ، وله أموال ؟ فقال لي : اذهب ، فأعط البنت النصف ، وأمسك عن الباقي . قال سلمة : فلما جئت ، أخبرتك بذلك أصحابنا فقالوا : (أعطاك من جراب النورة) قال سلمة : فرجعت إليه ، وقلت : إن أصحابنا قالوا لي : (أعطاك من جراب النورة) قال : فقال : ما أعطيتك من جراب النورة قال : علم بها أحد ؟ قلت : لا ، قال : فاذهب فأعط البنت الباقي)) (٢).

قال المجلسي معلقا على الحديث : ان قوله (أعطاك من جراب النورة) : كناية عن التقية (٣) ، وقال الوحيد البهبهاني (ت ١٢٠٦ هـ) : ورد في الأخبار أن الشيعة كانوا يقولون في الحديث الذي وافق التقية : (أعطاك من جراب النورة) و مرادهم تشبيه المعصوم عليه السلام بالعطار ، وكانوا يبيعون أجناس العطارين من جربان ، وكانت النورة تباع من جرابها . فإذا أعطى التقية ، قالوا : أعطاك من جرابها أي : مما لا يؤكل ، ولو أكل لقتل ، والفائدة فيه دفع القاذورات وأمثالها (٤) ، فان كان قول زرارة يعني التقية ، فهو يعني إن الإمام الصادق اتقى ابن السماك ، وعمل معه بالتقية ، إذن فالعبارة من ألفاظ التجريح النادرة التي استعملها زرارة لتجريح ابن السماك ، وهذا انساب بابن السماك الذي عده ابن حجر في الضعفاء مع ان القصة موضوعه وغير مقبولة لأسباب أبرزها :

ان ناقل الرواية هو ابن السماك ، وهو محمد بن صبيح الواعظ البغدادي ، عدوه من الضعفاء ، حيث قال فيه ابن نمير - الراوي عنه - : حديثه ليس بشيء ، وان قالوا فيه (صدوقا) فان مجرد

١ - ظ الخوئي ، معجم رجال الحديث ٧ / ٢٥٧ .

٢ - الطوسي ، تهذيب الاحكام ٩ - ٣٣٢ - ٣٣٣ .

٣ - ظ المجلسي ، روضة المتقين ١١ / ٣١٧ .

٤ - ظ البهبهاني محمد باقر ، الفوائد الحائرية / ٤٦١ .

كونه صدوقا ، لا يعني اعتبار حديثه ، لان الخلل حينئذ في حديثه من جهات أخرى ، والصدق اعم من صحة الحديث ، فرب صادق لا يعتبر بحديثه (١) ، ثم إن هذا الشخص ممن لا يعتقد بإمامة أبي عبد الله عليه السلام فضلا عن آبائه لتحمل هكذا أمر وإنكاره لما حمل به ، ثم ما حاجة زرارة إلى تحميل أمر كهذا إلى منكر للاعتقاد مع وجود من هو أهلاً لهكذا أمر من حجاج الإمامية القادمين من الكوفة إلى المدينة ؟ وان إنكاره علم احد بأسماء أهل الجنة والنار ، وحكمه بالكفر على من نسب علم الغيب إلى غير الله تعالى من دون تقييد أو تفسير فضلا عن حكمه على زرارة بالترفض لأنه نسب علم الغيب إلى غير الله وهذا الكلام مردود بما ورد عن النبي صلى الله عليه واله وسلم من أخبار تدل دلالة واضحة على إن أسماء أهل الجنة والنار مسجلة في ديوان وقد روى الفريقان ما يدل على ذلك ومن وجه آخر قوله بالكفر ، لمن نسب علم الغيب لغير الله تعالى فهو كلام يحتوي على الإرجاف ضد المؤمنين بالغيب ، لأن المؤمنين بالإجماع يقولون إن علم الغيب مخصوص بالله تعالى ، ويعتقدون أن الله تعالى يطلع من ارتضى من عباده على غيبه ، لقوله تعالى : ﴿ عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول ﴾ (٢) ، ومن هنا يظهر أن إنكار ابن السماك وجود احد عالم بأسماء أهل الجنة والنار ، جعله بمستوى محافظة الإمام منه ، وهذا ما صارحه به الفقيه العظيم زرارة بن أعين ، لما قال له : إن ابن رسول الله أعطاك من جراب النورة (٣) .

نماذج من مرويات زرارة بن أعين في مختلف مجالات العلم :

تميز عصر زرارة ، بأنه عصر التلاقح الفكري والانفراج النسبي الذي تميزت به مدرسة أهل البيت عليهم السلام حيث أتيح لها الفرصة في نشر علوم جدهم النبي صلى الله عليه واله وسلم وإنماء الفكر الإسلامي و تطويره من خلال التخصص العلمي في مختلف فروع المعرفة ، وقد كان زرارة من ابرز تلامذة هذه المدرسة حيث تنوعت مروياته في مختلف أبواب العقائد والأخلاق والفقه ، وسنذكر نماذج من مروياته ، ونقوم بتحليل أسانيدھا ومتونها

بعض مروياته العقائدية :

^١ - ظ العسقلاني ابن حجر ، لسان الميزان ٦ / ١٩١ .

^٢ - الجن / ٢٦ - ٢٧ .

^٣ - ظ الجلالي محمد رضا ، جراب النورة بين اللغة والاصطلاح / ٦ - ٧ .

١ - كتاب التوحيد " باب البداء "

الحديث : محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحجّال ، عن أبي إسحاق ثعلبة عن زرارة بن أعين عن احدهما عليهما السلام قال: ((ما عبد الله بشيء مثل البداء)) (١) .

التحليل السندي :

الراوي ترجمته حكمه الرجالي

محمد بن يحيى : أبو جعفر العطار القمي ، شيخ أصحابنا في زمانه ، ثقة ، عين (٢) . ثقة

احمد بن محمد بن عيسى : أبو جعفر الأشعري ، شيخ القميين ووجههم وفقههم ، ثقة ، لقي الرضا

وأبا جعفر الثاني (ع) ذكره الشيخ في أصحاب الرضا (ع) (٣)

الحجّال : أبو محمد الحسن بن علي الحجّال ، سمي بذلك لأنه كان دائماً ثقة

يعادل الحجّال الكوفي الذي يبيع الحجل فسمي باسمه ، من أصحابنا القميين ثقة (٤) .

ثعلبة : مولى بني أسد ، أبو إسحاق النحوي ، كان وجهاً في أصحابنا ، قارناً ، فقيهاً ، ثقة

نحوي ، لغوي ، راوية ، وكان حسن العمل ، من أصحاب أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، وهو ثقة ، خير ، فاضل (٥) .

زرارة بن أعين : شيخ أصحابنا في زمانه ومتقدمهم وكان قارئاً فقيهاً قد اجتمعت

فيه خلال الفضل والدين ، ثقة صادق فيما يرويه من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام (٦) .

حكم الحديث : الحديث صحيح .

التحليل المتنّي :

قوله : (ما عبد الله ...) البداء هو إظهار ما كان أخفاه على عباده لحكمة بالغة عنده في الحالين لا

بمعناه المترائي المستلزم للجهل ، أي مثل القول بالبداء والتصديق بثبوت له تعالى ، لأن فيه

^١ - الكليني ، الكافي ١ / ٨٤ .

^٢ - ظ النجاشي ، الرجال / ٣٥٣ + الطوسي ، الرجال / ٤٣٩ .

^٣ - ظ م ن / ٨١ - ٨٢ + الطوسي ، الفهرست / ٦٨ ؛ الرجال / ٣٨٣ .

^٤ - ظ النجاشي ، الرجال / ٤٩ + العلامة الحلي ، خلاصة الاقوال / ١٠٥ .

^٥ - ظ النجاشي ، الرجال / ١١٨ + الطوسي ، الرجال / ١٧٤ + التفرشي مصطفى ، نقد الرجال / ١ / ٣١٩ .

^٦ - ظ البرقي ، احمد بن محمد بن خالد ، كتاب الطبقات / ١١٥ - ١١٦ + النجاشي ، رجال النجاشي / ١٧٥ .

إذعاناً بأنه تعالى قادر على الحوادث اليومية ، واعترافاً بأنه مختار يفعل بإرادته ما يشاء ويتصرف في ملكه كيف يشاء ، ومن أنكر البداء له تعالى فقد نسب العجز إليه وأخرجه عن سلطانه وعبد إلهاً آخر ودان بدين اليهود لأن اليهود زعموا أنه تعالى فرغ من الأمر لأنه عالم في الأزل بمقتضيات الأشياء فقدر كل شيء على وفق علمه ، وكان ملخص الرد عليهم أنه يتجدد له تعالى تقديرات وإرادات حادثة كل يوم بحسب المصالح المنظورة له تعالى (١) .

بعض مروياته الأخلاقية :

١. كتاب الإيمان والكفر " باب العفة "

الحديث : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : ((ما عبد الله بشئ أفضل من عفة بطن وفرج)) (٢) .

التحليل السندي :

الراوي	ترجمته	الحكم الرجالي
علي بن إبراهيم :	أبو الحسن القمي ، ثقة في الحديث ، ثبت معتمد (٣) .	ثقة
أبيه : إبراهيم بن هاشم أبو اسحق القمي من أصحاب الرضا ع - ثقة ، صحيح الطريق (٤) .		ثقة
حماد بن عيسى : أبو محمد الجهني ، البصري ، كوفي الأصل ، ثقة في حديثه صدوقاً ،		ثقة
يعد من أصحاب الإمام الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام ، ذهب به السيل في طريق مكة ومات غريقاً بالجحفة (٥) .		
حريز : السجستاني ، أكثر السفر والتجارة إلى سجستان فعرف بها كوفي ، ثقة ،		ثقة
ذكره الشيخ في أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام (٦) .		

١ - ظ الصدوق ، الاعتقادات في دين الامامية / ١٩ + المازندراني ، شرح اصول الكافي / ٤ / ٢٣٦ + كاشف الغطاء محمد حسين ، اصل الشيعة واصولها / ١٦ - ١٧ + الاصفهاني : محمد تقى ، مكيال المكارم / ٢ / ٣١٩ + خلي الفرويني ، الشافي / ٢ / ٤١١ .

٢ - الكليني ، الكافي / ٢ / ٣٨٢ .

٣ - ظ النجاشي ، الرجال / ٢٦٠ + الطوسي ، الفهرست / ١٥٢ .

٤ - ظ من / ١٦ + ٢٢ / ٣٥٤ .

٥ - ظ البرقي ، الرجال / ٢١ : ٤٨ ؛ ٥٣ + النجاشي ، الرجال / ١٤٢ + الطوسي ، الفهرست / ١١٥ ، الرجال / ١٨٧ ؛ ١٨٨ .

٦ - ظ النجاشي ، الرجال / ١٤٥ + الطوسي ، الفهرست / ١١٥ ؛ الرجال / ١٨٧ ؛ ١٨٨ .

زرارة : شيخ أصحابنا في زمانه ومتقدمهم وكان قارئاً فقيهاً قد اجتمعت

ثقة

فيه خلال الفضل والدين، ثقة صادق فيما يرويه من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام (١) .

حكم الحديث : الحديث صحيح .

التحليل المتني :

قوله : (ما عبد الله بشئ أفضل من عفة بطن وفرج) والعفة في اللغة الكف يقال عف فلان عن الشئ : أي كف عما لا يحل ، وعف عن الشئ يعف عفة فهو عفيف (٢) ، وفي العرف حالة نفسانية تمتنع بها عن غلبة الشهوة (٣) ، ويراد بـ (البطن) ما يشمل الفم أيضاً ، وتلك الحالة من الأخلاق الشريفة الحاصلة من الاعتدال في القوة الشهوية التي هي مبدأ طلب الغذاء وشوق التلذذ بالمواكل والمشارب والمناكح واعتدالهما بأن تقصر في هذه الأمور على قانون الشرع والعقل ولا يتجاوز عن حكمهما وذلك بأن يعف البطن و الفم عن الأكل والشرب من الحرام والغيبة والنميمة والقذف والكذب وشهادة الزور والبهتان واللغو والهذيان وغير ذلك من م عاصي اللسان ويعف الفرج عن الزنا ونحوه ويطيح به الرفث والنظر واللمس وجميع ما حرم من مقدماته وعند ذلك يكون الشرع محفوظاً والعقل غالباً وتلك القوة مغلوبة مقهورة لأمره ونهيه وأما إذا أفرطت تلك القوة في طلب اللذات البطنية والفرجية وخرجت عن حكمه صار الشرع متروكاً مدروساً والعقل مغلوباً مقهوراً وصار الأمير مأموراً كما في الأكثر فإن عقولهم صارت خادمة لشهواتهم ، مشغولة بفنون التدبيرات والحيل لتحصيل اللذات المذكورة ولو كان من الحرام ، ومما ذكر يظهر أن عفة البطن والفرج عبادة أفضل العبادات لأن كل ما يتصف به العبد ويوجب قرب الحق فهو عبادة ولها مراتب متفاوتة في الفضل وأفضلها العفة بكسر القوة الشهوية وكسرها مستلزم لكسر القوة الغضبية لأن القوة الغضبية معينة للقوة الشهوية في تحصيل مقتضاها برفع الموانع على وجه التسلط ومن الواضح أن العفة بكسر هاتين عبادة وأصل لسائر العبادات فهي أفضلها (٤) .

١ - ظ البرقي ، احمد بن محمد بن خالد ، كتاب الطبقات / ١١٥ - ١١٦ + النجاشي ، رجال النجاشي / ١٧٥ .

٢ - الفراهيدي الخليل بن احمد ، العين / ١ / ٩٢ + مجمع البحرين / ٣ / ٢٠٨ .

٣ - ظ مركز المعجم الفقهي ، المصطلحات / ١٧٨٧ .

٤ - ظ المازندراني ، شرح اصول الكافي / ٨ / ٢٥١ + المجلسي ، مرآة العقول / ٨ / ٦٦ .

كتاب الإيمان والكفر " باب استواء العمل والمداومة عليه "

الحديث : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ((أحب الأعمال إلى الله عز وجل ما داوم عليه العبد وإن قل)) (١) .

التحليل السندي :

الراوي ترجمته الحكم الرجالي

علي بن إبراهيم : أبو الحسن القمي ، ثقة في الحديث ، ثبت معتمد (٢) . ثقة

أبيه : إبراهيم بن هاشم أبو اسحق القمي من أصحاب الرضا ع - ثقة ، صحيح الطريق (٣) . ثقة

حماد بن عيسى : أبو محمد الجهني ، البصري ، كوفي الأصل ، ثقة في حديثه صدوقا ، ثقة

يعد من أصحاب الإمام الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام ذهب به السلي في طريق مكة ومات غريفا بالجحفة (٤) .

حريز : السجستاني ، أكثر السفر والتجارة إلى سجستان فعرف بها كوفي ، ثقة ، ثقة

ذكره الشيخ في أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام (٥) .

زرارة : : شيخ أصحابنا في زمانه ومتقدمهم وكان قارئاً فقيهاً قد اجتمعت

فيه خلال الفضل والدين ، ثقة صادق فيما يرويه من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام (٦) .

حكم الحديث : الحديث صحيح .

التحليل المتني :

قوله (أحب الأعمال إلى الله عز وجل ما داوم عليه العبد) ويدل على إن العمل القليل

الذي يداوم عليه خير من عمل كثير يفارقه ويتركه وبدوام القليل تدوم الطاعة والعبادة والعبودية

١ - الكليني ، الكافي ٢ / ٣٨٤ .

٢ - ظ النجاشي ، الرجال ٢٦٠ + الطوسي ، الفهرست / ١٥٢ .

٣ - ظ م.ن / ١٦ + ٢٢ : ٣٥ .

٤ - ظ البرقي ، الرجال / ٥٣ : ٤٨ ، ٢١ + النجاشي ، الرجال / ١٤٢ + الطوسي ، الفهرست / ١١٥ ، الرجال / ١٨٧ : ١٨٨ .

٥ - ظ النجاشي ، الرجال / ١٤٥ + الطوسي ، الفهرست / ١١٥ ؛ الرجال / ١٨٧ : ١٨٨ .

٦ - ظ البرقي ، أحمد بن محمد بن خالد ، كتاب الطبقات / ١١٥ - ١١٦ + النجاشي ، رجال النجاشي / ١٧٥ .

وهو أحسن من العبادة في زمان وتركها بعده بالكلية وإحتمال كون رضاه سبحانه فيه أعظم وقد ذكر ذلك أمير المؤمنين عليه السلام قال : ((إن الله أخفى رضاه في طاعته فلا تستصغرن شيئا من طاعته فربما وافق رضاه وأنت لا تعلم)) (١) ولأنه يربو ثواب القليل مع المداومة على ثواب الكثير المنقطع كما يدل عليه قول أمير المؤمنين عليه السلام : ((قليل يدوم عليه خير من كثير مملول)) (٢) أي الذي يمل فيه فإن البركة فيه أكثر والثواب فيه أزيد والعبودية فيه أدام وتأثيره في تنوير القلب بتكراره أشد (٣) .

نماذج من مروياته الفقهية :

١ - بعض مروياته في ابواب العبادات :

أ - كتاب الطهارة "باب مسح الرأس والقدمين "

الحديث : علي عن أبيه عن حماد عن حريز عن زرارة قال : قال أبو جعفر عليه السلام : المرأة يجزئها من مسح الرأس أن تمسح مقدمه قدر ثلاثة أصابع ولا تلقي عنها خمارها (٤) .

التحليل السندي :

الراوي	ترجمته	الحكم الرجالي
علي :	أبو الحسن القمي ، ثقة في الحديث ، ثبت معتمد (٥) .	ثقة
أبيه :	إبراهيم بن هاشم أبو اسحق القمي من أصحاب الرضا ع - ثقة ، صحيح الطريق (٦) .	ثقة
حماد بن عيسى :	أبو محمد الجهني ، البصري ، كوفي الأصل ، ثقة في حديثه صدوقا ،	ثقة
يعد من أصحاب الإمام الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام ذهب به السيل في طريق مكة ومات غريقا بالجحفة (٧) .		
حريز :	السجستاني ، أكثر السفر والتجارة إلى سجستان فعرف بها كوفي ، ثقة ،	ثقة
ذكره الشيخ في أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام (١) .		

^١ - الصدوق ، الخصال / ٢٠٩ .

^٢ - علي بن محمد الليثي ، عيون الحكم / ٢٧٠ .

^٣ - ظ المازندراني ، شرح اصول الكافي / ٨ / ٢٥٩ + المجلسي ، شرح مرآة العقول / ٨ / ٨١ .

^٤ - الكليني ، الكافي / ٣ / ٢٠ .

^٥ - ظ النجاشي ، الرجال / ٢٦٠ + الطوسي ، الفهرست / ١٥٢ .

^٦ - ظ م.ن / ١٦ + ٢٢ / ٣٥٤ .

^٧ - ظ البرقي ، الرجال / ٢١ : ٤٨٤ + ٥٣ : النجاشي ، الرجال / ١٤٢ + الطوسي ، الفهرست / ١١٥ ، الرجال / ١٨٨ : ١٨٧ .

زرارة : شيخ أصحابنا في زمانه ومتقدمهم وكان قارئاً فقيهاً قد اجتمعت

فيه خلال الفضل والدين، ثقة صادق فيما يرويه من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام (٢) .

حكم الحديث : الحديث صحيح .

التحليل المتن :

بين الإمام الباقر عليه السلام حكم المرأة في الوضوء من حيث مقدار ما تمسحه من رأسها وإن ذلك المقدار الذي يمسح هو ثلاثة أصابع ومن دون حاجة إلى إلقاء الخمار بمعنى أن كانت مستورة الرأس فليس من الضروري رفع ما على رأسها بل يكفي إدخال الأصابع لمسح مقدم رأسها وهناك من أوجب المسح بمقدار ثلاثة أصابع مستدلاً ببعض الروايات (٣) ، ولا دلالة على الوجوب بما استدل به بل لا مناص من حمل الرواية على الاستحباب (٤) .

علماً إن هذا لا يعني عدم شمول الحكم لغير المرأة وإنما كان بيان هذا الحكم لبعض الدواعي الموجبة لذلك لئلا لو كان الحديث حول أحكام الوضوء للمرأة من دون فرق بين أن يكون جواباً لسؤال ابتداء من الإمام الباقر عليه السلام .

ب - كتاب الزكاة " باب الزكاة لا تعطى غير أهل الولاية "

الحديث : حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ((ان الصدقة والزكاة لا يحابى بها قريب ولم يمنعها بعيد)) (٥) .

للحديث طريقان أحدهما عن زرارة والثاني عن محمد بن مسلم .

التحليل السندي :

الراوي الراوي ترجمته الحكم الرجالي

حماد بن عيسى : أبو محمد الجهني ، البصري ، كوفي الأصل ، ثقة في حديثه صدوقاً ، ثقة

١ - ظ النجاشي ، الرجال / ١٤٥ + الطوسي ، الفهرست / ١١٥ ؛ الرجال / ١٨٧ ؛ ١٨٨ .
٢ - ظ البرقي ، أحمد بن محمد بن خالد ، كتاب الطبقات / ١١٥ - ١١٦ + النجاشي ، رجال النجاشي / ١٧٥ .
٣ - ظ الصدوق ، من لا يحضره الفقيه ١ / ٢٨ .
٤ - ظ الانصاري مرتضى ، كتاب الطهارة ٢ / ١١ + الخوني ، كتاب الطهارة ٤ / ١٤٥ .
٥ - الكليني ، الكافي ٣ / ٢٨٥ .

يعد من أصحاب الإمام الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام ذهب به السيل في طريق مكة ومات غريقاً بالجحفة^(١) .

حريز : السجستاني ، أكثر السفر والتجارة إلى سجستان فعرف بها كوفي ، ثقة ،

ذكره الشيخ في أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام^(٢) .

زرارة : : شيخ أصحابنا في زمانه ومتقدمهم وكان قارئاً فقيهاً قد اجتمعت

فيه خلال الفضل والدين ، ثقة صادق فيما يرويه من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام^(٣) .

الطريق الثاني :

محمد بن مسلم : أبو جعفر محمد بن مسلم بن رباح ، الأوقص ، الطحان ، الطائفي

، مولى ثقيف الأعور ، وجه أصحابنا بالكوفة ، فقيه ، ورع ، صلب

أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام ، وروى عنهما وكان من أوثق الناس^(٤) .

حكم الحديث : الحديث صحيح

التحليل المتني :

بين أبو عبد الله الصادق عليه السلام إن الواجب المالي بل حتى المستحب لا بد أن يعطى لمستحقه من دون محاباة ومجاملة لئلا يمنح القريب لقربه أو يمنع البعيد لبعده وقد ذكر محمد تقي المجلسي ذلك حيث قال : ((أي المدار فيها على الاستحقاق لا القرب والبعد حتى يساهل فيها))^(٥) .

كما لا يجوز إعطاء زكاة المال غير أهل الولاية ولا تعطى للأبوين من أهل الولاية وكذا الحال الولد والزوج والزوجة والمملوك ، ولا الجد وكل من يجبر الرجل على نفقته^(٦) .

١ - ظ البرقي ، الرجال / ٥٣ : ٤٨ : ٢١ + النجاشي ، الرجال / ١٤٢ + الطوسي ، الفهرست / ١١٥ ، الرجال / ١٨٨ : ١٨٧ .

٢ - ظ النجاشي ، الرجال / ١٤٥ + الطوسي ، الفهرست / ١١٥ ؛ الرجال / ١٨٧ : ١٨٨ .

٣ - ظ البرقي ، أحمد بن محمد بن خالد ، كتاب الطبقات / ١١٥ - ١١٦ + النجاشي ، رجال النجاشي / ١٧٥ .

٤ - ظ النجاشي ، الرجال / ٣٢٣ - ٣٢٤ + الطوسي ، الفهرست / ١٤٤ .

٥ - المجلسي محمد تقي ، روضة المتقين ٥ / ٣٠٢ .

٦ - ظ الصدوق ، المقنع / ١٦٥ .

والظاهر من الخبر إن ما كان مالا لله سبحانه كمال الخراج والزكاة فانه يقسم على الاستحقاق والسوية وأما التفضيل يكون في الصدقات المستحبة التي هي من مال الإنسان (١) .

٢ - بعض مروياته في ابواب المعاملات :

أ - كتاب البيع " باب كسب الحجام "

الحديث : محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن كسب الحجام فقال : مكروه له أن يشارط ولا باس عليك أن تشارطه وتماسكه وإنما يكره له ولا باس عليك (٢) .

التحليل السندي :

الراوي	ترجمته	حكمه الرجالي
محمد بن يحيى : أبو جعفر العطار القمي ، شيخ أصحابنا في زمانه ، ثقة ، عين (٣) .	ثقة	
احمد بن محمد : أبو جعفر الأشعري ، شيخ القميين ووجههم وفقههم ، ثقة ، لقي الرضا وأبا جعفر الثاني (ع) ذكره الشيخ في أصحاب الرضا (ع) (٤)	ثقة	
ابن فضال : أبو محمد الحسن بن علي ، كوفي ، من ثقات الفطحية ، وأجلّة عدولهم ، روى عن الرضا عليه السلام وكان خصيصا به ، كان جليل القدر ، عظيم المنزلة ، زاهدا ورعا في الحديث وفي روايته (٥) .	ثقة	
ابن بكير : أبو علي عبد الله بن بكير بن أعين الشيباني ، من فقهاء أصحابنا ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، فطحي المذهب إلا انه ثقة (٦) .	ثقة	
زرارة : : شيخ أصحابنا في زمانه ومتقدمهم وكان قارئاً فقيهاً قد اجتمعت فيه خلال الفضل والدين ، ثقة صادق فيما يرويه من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام (١) .	ثقة	

^١ - ظ البحراني ، الحقائق الناظرة ١٢ / ٢٢٧

^٢ - الكليني ، الكافي ٥ / ١١٥ .

^٣ - ظ النجاشي ، الرجال / ٣٥٣ + الطوسي ، الرجال / ٤٣٩ .

^٤ - ظ م . ن / ٨١-٨٢ + الطوسي ، الفهرست / ٦٨ ؛ الرجال / ٣٨٣ .

^٥ - ظ م . ن / ٣٦ + الطوسي ، اختيار معرفة الرجال / ١ / ٢١٧ + الفهرست / ٩٧ .

^٦ - ظ الكشي ، الرجال / ٢٤٦ + النجاشي ، الرجال / ٢٢ + الطوسي ، الفهرست / ١٧٣ + الرجال / ٢٣٠ .

حكم الحديث : الحديث صحيح .

التحليل المتنّي :

ذكر الإمام الباقر عليه السلام كراهة أن يشترط الحاجم - الذي عبر عنه بالحجّام وهو ممارس الحجامة - أجره معينة وقد اتفق الفقهاء على أن كسب الحجّام إذا لم يشترط حلال طلق ، وأما إذا اشترط فانه يكره كسبه مع الشرط ، وليس بمحذور عملاً بأصل الإباحة (٢) .

كما ذكر عليه السلام ان الكراهة مختصة بالحاجم ولا تشمل المحجوم بحيث يمكنه أن يسأله عن الأجرة فيطلب منه ان يخفّضها له قال صاحب الجواهر : ((أما المحجوم فلا يكره له مشارطته ... بل الظاهر كراهة تركها له نحو غيره من العاملين بالأجرة ... وأما الحاجم فلم يصدر منه إلا الرضا بما شرط له المحجوم من غير مشاركة معه)) (٣) .

ب - كتاب النكاح "باب التزويج بغير ولي"

الحديث : احمد بن محمد ، عن علي بن رثاب ، عن زرارة بن أعين قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : لا ينقض النكاح إلا الأب (٤) .

التحليل السندي :

الراوي ترجمته الحكم الرجالي

احمد بن محمد : أبو جعفر الأشعري ، شيخ القميين ووجههم وفقههم ، ثقة ، لقي الرضا

ثقة

وأبا جعفر الثاني (ع) ذكره الشيخ في أصحاب الرضا (ع) (٥)

علي بن رثاب : أبو الحسن الطحان الكوفي ، من أصحاب الصادق (٦)

ثقة

والكاظم عليهما السلام ، ثقة جليل بالاتفاق ، من مشايخ الشيعة الذين روى الفقه عن الأئمة

زرارة بن أعين : : شيخ أصحابنا في زمانه ومتقدمهم وكان قارئاً فقيهاً قد اجتمعت

ثقة

فيه خلال الفضل والدين ، ثقة صادق فيما يرويه من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام (٧) .

١ - ظ البرقي ، احمد بن محمد بن خالد ، كتاب الطبقات / ١١٥ - ١١٦ + النجاشي ، رجال النجاشي / ١٧٥ .
٢ - ظ الحلّي جمال الدين الحسن بن يوسف ، تذكرة الفقهاء ١ / ٥٨١ ؛ تحرير الاحكام ٢ / ٢٦٥ ؛ منتهى
المطلب ٢ / ١٠١٩ + البحراني يوسف ، الحقائق الناضرة ١٨ / ٢٢٨ + العاملي محمد جواد ، مفتاح الكرامة
١٢ / ٢٤ + الروحاني محمد صادق ، فقه الصادق عليه السلام ١٥ / ٥١ .
٣ - ظ النجفي محمد حسن ، جواهر الكلام ٢٢ / ١٣٤ .
٤ - الكليني ، الكافي ٥ / ٣٩٢ .
٥ - ظ النجاشي ، الرجال ٨١ - ٨٢ + الطوسي ، الفهرست ٦٨ ؛ الرجال ٣٨٣ .
٦ - ظ من / ٢٥٠ + الطوسي ، الفهرست ١٥١ + النمازي علي ، مستدركات علم رجال الحديث ٥ / ٢٧٠ .

حكم الحديث : الحديث صحيح .

التحليل المتني :

ذكر الإمام الباقر عليه السلام إن الأب باعتباره الولي الشرعي للبنت يمكنه أن يفسخ العقد من خلال عدم موافقته على عقدها لنفسها على شخص ، وذلك باعتبار إن بداية التزويج للبنت البكر مشتركة بينها وبين والدها فإذا لم يرض أحدهما بالعقد فلا اثر له ، وهذا فيه دلالة ما على اشتراك الولاية بين الأب والبنت وإلا لكان العقد الواقع منها غير صحيح ولا حاجة إلى نقضه ، ولو كان للبكر الاستقلال بالعقد لما كان للأب لنقضه (٢) .

كما أن من المحتمل إن النص يراد به بيان انه لا ينبغي أن يعترض احد أمر النكاح بعد تمام مقدماته إلا الأب ، فان له اعتراضه ونقضه بل لعله دال على خلاف المطلوب ضرورة اقتضائه صحة النكاح إذا وقع منها إذا لم ينقضه الأب وان لم يكن عن إذنه ... (٣) .

٣. بعض مروياته في أبواب الأحكام :

أ - كتاب الحدود " باب الرجل يقذف امرأته ولده "

الحديث : يونس عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل قال لامرأته : لم تأتني عذراء قال : ليس عليه شيء لان العذرة تذهب بغير جماع (٤) .

التحليل السندي :

الراوي	ترجمته	الحكم الرجالي
يونس بن عبد الرحمن : ابن عبد الرحمن ، مولى علي بن يقطين	ثقة	

بن موسى ، أبو محمد ، كان وجها في أصحابنا ، متقدما ، عظيم المنزلة ، روى عن أبي الحسن موسى والرضا عليهما السلام ، وكان الرضا عليه السلام يشير إليه في العلم والفتيا ، ضعفه القميّين ، وهو ثقة (٥) .

١ - ظ البرقي ، احمد بن محمد بن خالد ، كتاب الطبقات / ١١٥ - ١١٦ + النجاشي ، رجال النجاشي / ١٧٥ .
٢ - ظ العاملي محمد ، نهاية المرام / ١ / ٧٥ + الحر العاملي ، وسائل الشيعة / ٢٠ / ٢٨٥ + البحراني يوسف ، الحقائق الناظرة / ٢٣ / ٢١٤ .
٣ - ظ النجفي محمد حسن ، جواهر الكلام / ٢٩ / ١٨٢ .
٤ - الكليني ، الكافي / ٧ / ٤٤٢ .
٥ - ظ النجاشي ، رجال النجاشي / ٤٤٦ + الطوسي ، الرجال / ٣٤٦ .

زرارة : شيخ أصحابنا في زمانه ومتقدمهم وكان قارئاً فقيهاً قد اجتمعت

فيه خلال الفضل والدين، ثقة صادق فيما يرويه من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام (١) .

حكم الحديث : الحديث صحيح .

التحليل المتني :

بين الإمام الصادق عليه السلام إن الرجل إذا قال لامرأته : لم أجذك عذراء لم يجب عليه الحد
تأماً بل يعزر تأديباً لأنه ليس بقذف صريح (٢) .

٢ . كتاب الديات " باب الرجل يقتل مملوك غيره أو يجرحه والمملوك يقتل الحر
أو يجرحه " .

الحديث : علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أحدهم
عليهما السلام في العبد إذا قتل الحر دفع إلى أولياء المقتول فإن شاءوا قتلوه وإن شاءوا استرقوه
(٣) .

التحليل السندي :

الراوي ترجمته الحكم الرجالي

علي : أبو الحسن القمي ، ثقة في الحديث ، ثبت معتمد (٤) . ثقة

أبيه : إبراهيم بن هاشم أبو اسحق القمي من أصحاب الرضا ع - ثقة ، صحيح الطريق (٥) . ثقة

حماد بن عيسى : أبو محمد الجهني ، البصري ، كوفي الأصل ، ثقة في حديثه صوقاً ، ثقة

يعد من أصحاب الإمام الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام ذهب به السيل في طريق مكة ومات غريقاً بالجحفة (١) .

١ - ظ البرقي ، أحمد بن محمد بن خالد ، كتاب الطبقات / ١١٥ - ١١٦ + النجاشي ، رجال النجاشي / ١٧٥ .
٢ - ظ المفيد ، المقنعة / ٢٤٢ + الطوسي ، النهاية / ٢ / ٤٥٨ + الحلي جمال الدين ، مختلف الشيعة / ٧ / ٤٦٨
؛ ٩ / ٢٦٥ + الإرديبيلي أحمد ، مجمع الفلدة / ١٣ / ١٦٢ + العاملي زين الدين ، شرح اللمعة / ٩ / ١٧٤ +
الأصفهاني بهاء الدين ، كشف اللثام / ١٠ / ٥٢٢ + البحراني حسين ، تنمة الحدائق / ١ / ١٠١ + النجفي محمد
حسن ، جواهر الكلام / ٤١ / ٤١٢ .
٣ - الكليني ، الكافي / ٧ / ٤٩٧ - ٤٩٨ .
٤ - ظ النجاشي ، الرجال / ٢٦٠ + الطوسي ، الفهرست / ١٥٢ .
٥ - ظ م / ١٦ + ٢٢ + ٣٥ .

حريز : السجستاني ، أكثر السفر والتجارة إلى سجستان فعرف بها كوفي ، ثقة ،

ثقة

ذكره الشيخ في أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام (٢) .

زرارة : شيخ أصحابنا في زمانه ومتقدمهم وكان قارئاً فقيهاً قد اجتمعت

ثقة

فيه خلال الفضل والدين، ثقة صادق فيما يرويه من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام (٣) .

حكم الحديث : الحديث صحيح .

التحليل المتني :

إن العبد لو قتل حراً قتل به ، ولا يضمن المولى جناية عبده ، كما إن العبد لا يغرم أهله وراء نفسه شيئاً ولكن ولي الدم بالخيار فيه بين قتله واسترقاقه لأن الجاني لا يجني على أكثر من نفسه (٤) .

الخاتمة :

في خاتمة المطاف احمد الله تعالى على آلائه حمداً كثيراً إذ وفقني لإتمام هذه الرسالة ومكنني بعد هذا المرور المتأني الراصد في مسار حياة هذا الفقيه العالم الورع الزاهد زرارة بن أعين ، وفي رحاب مروياته من استخلاص النتائج الآتية بإيجاز.

١ - ظ البرقي ، الرجال / ٢١؛ ٤٨؛ ٥٣ + النجاشي ، الرجال / ١٤٢ + الطوسي ، الفهرست / ١١٥ ، الرجال / ١٨٨؛ ١٨٧ .

٢ - ظ النجاشي ، الرجال / ١٤٥ + الطوسي ، الفهرست / ١١٥ ؛ الرجال / ١٨٧؛ ١٨٨ .

٣ - ظ البرقي ، احمد بن محمد بن خالد ، كتاب الطبقات / ١١٥ - ١١٦ + النجاشي ، رجال النجاشي / ١٧٥ .

٤ - ظ النجفي محمد حسن ، جواهر الكلام ٤٢ / ٩٩ + اليزدي محمد كاظم ، العروة الوثقى ٦ / ٣٥٣ + الخوانساري احمد ، جامع المدارك ٧ / ٢١٠ + الخوئي ، مباني تكملة المنهاج ٢ / ٤٧ .

١. أن عصر الإمام الصادق عليه السلام ، هو عصر بناء العقل الإسلامي المجدد ، والمتمثل بإعداد نخبة صالحة من الفقهاء والمجتهدين أضراب محمد بن مسلم ، وهشام ابن الحكم ، وزرارة بن أعين ، الذي جدد به رسالة الإسلام السمحاء، واسهم في تحرر الأمة من براثن الفكر الجبري والقدرية الموهومة، وأطلق قدراتها العقلية في تفحص الوجود والتأريخ ومسيرة الفكر ، في ضوء الرؤية الإسلامية التنويرية، وبعث الهمم في النفوس لمواصلة التكامل وصقل الشخصية الإسلامية بالعلم والمعرفة .

٢. ثبوت وثاقة زرارة بالأدلة والبراهين القاطعة فضلا عن الأخبار المتواترة المادحة الواردة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام ، وتوثيقات متقدمي ومتأخري علماء الإمامية من أهل الاختصاص بهذا العلم .

٣. أن اغلب مرويات زرارة تعد من اصح الأسانيد مما جعلها تنال ثقة أئمة علماء الحديث.

٤. ثبت وبالدليل القطع إن جميع مدارك الذم والتضعيف الواردة من قبل علماء الجمهور في شأن زرارة ساقطة عن الاعتبار لضعف رجال أسانيد رواياتها.

٥. شمولية كلام زرارة لاستيعابه اغلب أبواب الفقه من عبادات ومعاملات وأحكام فضلا عن الأخلاق والعقائد ، فكان له في جل مسائل الأحكام الشرعية سؤال أو حكم معين.

٦. إن عصر زرارة، عصر التلاحق الفكري والانفراج النسبي الذي تميزت به مدرسة أهل البيت عليهم السلام حيث أتيح لها الفرصة في نشر علوم جدهم النبي صلى الله عليه واله وسلم وإنماء الفكر الإسلامي وتطويره من خلال التخصص العلمي في مختلف فروع المعرفة والذي ينتج عنه تنوع عطاءاته فيكون الإبداع فيه أعمق نتاجا وأكثر احتواء

٧. امتازت شخصية زرارة بتعددية الأبعاد الفكرية ، فقد كان فقيها ومفسرا و راويا نتيجة طول صحبته وتعلمه على يد الإمام الباقر والصادق عليهما السلام ، فضلا عن اهتمامهم ورعايتهم له ، وقد كان للبيئة والوراثة وشدة متطلبات العصر تأثير شديد جعلت منه أديبا بارعا متخذاً من ال شعر وسيلة لنشر مذهبه والدفاع عنه .

٨. تعد شخصية زرارة ثمرة من ثمرات المشروع النهضوي الذي قام به الإمام الصادق عليه السلام، إذ هو بمثابة شاخص من الماضي الزاهر، يمكن وصله بخيط مع هدف مستقبلي تجديدي، لرسم مسار نهضتنا المستقيمة، وحل إشكالية النهضة والتقدم الحاكمة في عموم تاريخ المسلمين، وصولاً إلى تبني حضاري يشمل كل أطراف الأمة وأطيافها المأمورة بالحب والولاء للعترة الطاهرة

قائمة المصادر المراجع :

خير ما نبدأ به : القرآن الكريم .

١ - الأردبيلي (المحقق) : المولى احمد (ت / ٩٩٣ هـ) .

- مجمع الفائدة والبرهان في شرح إرشاد الأذهان / تح : الحاج آقا مجتبی العراقي ؛ والحاج الشيخ علي بنه
الاشتهاردي / جامعة المدرسين ، قم المشرفة - إيران / د.ط ، ١٤٠٣ هـ .
- ٢ - الأصفهاني : بهاء الدين محمد بن الحسن المعروف بـ (الفاضل الهندي) (ت / ١١٣٧ هـ) .
- كشف اللثام عن قواعد الأحكام / تح : مؤسسة النشر التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة / ط ١ ، ١٤١٦ هـ
- ٣-الاصفهاني : محمد تقي .
- مكيال المكارم / تح : علي عاشور / مؤسسة الاعلمي للمطبوعات - بيروت / ط ١ ، ١٤٢١ هـ .
- ٤-الأنصاري : الشيخ محمد علي (ت / ١٣١٠ هـ) .
- اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء / تح : دار فاطمة للتحقيق - السيد هاشم الميلاني / مطبعة مؤسسة
الهادي / ط ١ ، ١٤١٨ هـ .
- ٥- الأنصاري : الشيخ مرتضى (ت / ١٢٨١ هـ) .
- كتاب الطهارة / تح : لجنة تحقيق تراث الشيخ الأعظم / مطبعة مؤسسة الهادي - قم / ط ١ ، ١٤١٥ هـ .
- ٦ - بحر العلوم : السيد محمد مهدي الطباطبائي (ت / ١٢١٢ هـ) .
- الفوائد الرجالية / تح : محمد صادق بحر العلوم ؛ حسين بحر العلوم / مطبعة آفتاب / ط ١ ، ١٣٦ هـ .
- ٧-البحراني : يوسف بن احمد (ت / ١١٨٦ هـ) .
- الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة / مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة/
د.ط ، د.ت .
- ٨- البدری : السيد سامي .
- شبهات وردود / مطبعة باسدار إسلام / ط ٢ ، ١٤١٧ هـ .
- ٩-البرقي : ابو جعفر احمد بن محمد بن خالد (ت / ٢٨١ هـ) .
- كتاب الطبقات / تح : د. ثامر كاظم الخفاجي / مطبعة ستارة - قم / ط ١ ، ١٤٢٨ هـ .
- رجال البرقي / تح : جواد القيومي الاصفهاني / مؤسسة النشر الإسلامي قم المقدسة - إيران / ط ١ ، ١٤١٩ هـ
- ١٠- البروجردي : علي اصغر بن العلامة السيد محمد شفيع الجابلي (١٣١٣ هـ) .
- طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال / تح : السيد مهدي الرجائي / مطبعة بهمن - قم / ط ١ ، ١٤١٠ هـ .
- ١١- البهبهاني (الوحيد) : المولى محمد باقر أكمل (ت / ١٢٠٥ هـ) .

الفوائد الحائرية / مطبعة باقري - قم / ط ١ ، ١٤١٥ هـ .

١٢ - التبريزي : محمد صالح :

بحث في مباني علم الرجال ، مطبعة اعتماد ، قم المقدسة - إيران / ط ٢ ، ١٤١٩ هـ .

١٣ - التفريشي : مير مصطفى بن الحسين الحسيني .

نقد الرجال / تح : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث / مطبعة ستارة ، قم - إيران / ط ١ ، ١٤١٨ هـ

١٤ - الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر (ت / ٢٥٥ هـ) :

كتاب الحيوان / تح : عبد السلام محمد هارون / مطبعة دار الكتاب العربي - مصر / د. ط ، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م

١٥ - الجلاي : السيد محمد رضا الحسيني .

جواب النورة بين اللغة والاصطلاح / د. ط ، د. ت .

١٦ - الحر العاملي : محمد بن الحسن بن علي بن الحسين (ت / ١١٠٤ هـ) .

وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة / مطبعة مهر - قم ، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

/ ط ٢ ، ١٤١٤ هـ .

١٧ - الحلي : تقي الدين الحسن بن علي بن داود (ت / ٧٠٧ هـ) .

رجال ابن داود / تح : محمد صادق آل بحر العلوم / منشورات مطبعة الحيدرية ، النجف الاشرف / د. ط ،

١٩٧٢ هـ .

١٨ - الحلي (العلامة) : جمال الدين ابو منصور الحسن بن يوسف المطهر (ت / ٧٢٦ هـ) .

تذكرة الفقهاء / تح : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم / مطبعة مهر - قم / ط ١ ، ١٤١٤ هـ .

خلاصة الأقوال في معرفة الرجال / تح : الشيخ جواد القيومي / مطبعة باقري / ط ٢ ، ١٤٢٢ هـ .

مختلف الشيعة / تح : مؤسسة النشر الإسلامي / مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم

المشرفة / ط ١ ، ١٤١٢ هـ .

تحرير الأحكام الشرعية / تح : إبراهيم البهادري / مطبعة اعتماد - قم / ط ١ ، ١٤٢٠ هـ .

منتهى المطلب في تحقيق المذهب / تح : قسم الفقه في مجمع البحوث الإسلامية / مؤسسة الطبع والنشر في

الاستانة الرضوية المقدسة / ط ١ ، ١٤١٢ هـ .

إيضاح الاشتباه في أسماء الرواة / تح : ثامر كاظم عبد الخفاجي / مطبعة ستاره - قم / ط ١ ، ٢٠٠٤ م .

- ١٩- الخطيب البغدادي : ابو بكر احمد بن علي (ت / ٤٦٣ هـ) .
- الكفاية في علم الرواية / تح : د. احمد عمر هاشم / دار الكتاب العربي ، بيروت - لبنان / ط ١ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٢٠- الخوني : السيد أبو القاسم الموسوي (ت / ١٤١٣ هـ) .
- مباني تكملة المنهاج / مطبعة الآداب - النجف الاشرف / ط ٢ ، ١٣٩٦ هـ .
- معجم رجال الحديث / مطبعة الآداب ، النجف الاشرف / ط ١ ، ب . ت : ط ٥ ، ١٤١٣ هـ .
- كتاب الطهارة / مطبعة بهرام ، مؤسسة آل البيت للطباعة والنشر - قم / ط ٣ ، ١٤١٠ هـ .
- ٢١- الخوانساري : السيد احمد (ت / ١٤٠٥ هـ) .
- جامع المدارك في شرح المختصر النافع / تح : علي اكبر الغفاري / مكتبة الصدوق ، طهران - إيران / ط ٢ ، ١٤٠٥ هـ - ١٣٦٤ هـ .
- ٢٢- الذهبي : شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت / ٧٤٨ هـ) .
- ميزان الاعتدال في نقل الرجال / تح : علي محمد البجاوي / دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان / ط ١ ، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م .
- ٢٣- الروحاني : السيد محمد صادق .
- فقه الصادق عليه السلام / مطبعة العلمية / ط ٣ ، ١٤١٢ هـ .
- ٢٤- الزراري : أبو غالب احمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين (ت / ٣٦٨ هـ) .
- رسالة أبي غالب الزراري وتكملتها لابن الغضائري / تح : محمد رضا الحسيني الجلاي / مطبعة مركز النشر - مكتب الإعلام الإسلامي - قم / ط ١ ، ١٤١١ هـ .
- ٢٥- السبحاني : الشيخ جعفر .
- كليات في علم الرجال / مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي / ط ٨ ، ١٤٢٨ هـ . ق .
- ٢٦- الصدوق : ابو جعفر محمد بن علي بن موسى بن بابويه القمي (ت / ٣١٨ هـ) .
- الخصال / تح : علي اكبر غفاري / منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية ، قم المقدسة - إيران / د. ط ٣ ، ١٤٠٣ هـ .
- الاعتقادات في دين الإمامية / تح : عصام عبد السيد / دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان / ط ٢ ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م .

- المقتنع / تح : لجنة التحقيق التابعة لمؤسسة الإمام الهادي عليه السلام / مطبعة اعتماد / د. ط ، ١٤١٥ هـ .
- من لا يحضره الفقيه / تح : علي أكبر غفاري / مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة / ط ٢ ، د. ب .
- ٢٧- الطبرسي : أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب (ت / ٦٢٠ هـ) .
- الاحتجاج / تح : السيد محمد باقر الخراسان / مؤسسة النعمان ، بيروت - لبنان / د. ط ، د. ب .
- ٢٨- الطبسي : محمد بن جعفر (ت / ١٣٣٥ هـ) .
- رجال الشيعة في أسانيد السنة / مطبعة باسدار إسلام / ط ١ ، ١٤٢٠ هـ . ق .
- ٢٩- الطريحي : الشيخ فخر الدين (ت / ١٠٨٥ هـ) .
- مجمع البحرين / تح : السيد أحمد الحسيني / مكتب النشر للثقافة الإسلامية / ط ٢ ، ١٤٠٨ هـ - ١٣٦٧ هـ .
- ٣٠- الطهراني (أغا بزرك) : محمد محسن (ت / ١٣٨٩ هـ) .
- الذريعة إلى تصانيف الشيعة / مطبعة الأضواء بيروت - لبنان / ط ٢ ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ؛ و ط ١ ، د. ب .
- ٣١- الطوسي : أبو جعفر محمد بن الحسن (ت / ٤٦٠ هـ) .
- النهاية في مجرد الفقه والفتاوى / انتشارات قدس محمدي - قم / د. ط ، د. ب . ت
- تهذيب الأحكام في شرح المقتعة للشيخ المفيد / تح : السيد حسن الموسوي الخراسان / مطبعة خورشيد ، دار الكتب الإسلامية - طهران / ط ٣ ، ١٣٦٤ ش .
- رجال الطوسي / تح : الشيخ جواد القيومي الاصفهاني / مطبعة مؤسسة دار النشر الإسلامي قم المشرفة / ط ٤ ، ١٤٢٨ هـ .
- عدة الأصول / تح : محمد رضا الأنصاري / مطبعة ستارة ، قم - إيران / ط ١ ، ١٤١٧ هـ .
- الفهرست / تح : الشيخ جواد القيومي / مطبعة مؤسسة نشر الفقاهة / ط ١ ، ١٤١٧ هـ .
- اختيار معرفة الرجال / تح : السيد مهدي رجائي / تع : المعلم الثالث ميرداماد الاسترآبادي / مطبعة بعثت - قم / د. ط ، ١٤٠٤ هـ .
- ٣٢- العاملي : جمال الدين الحسن نجل الشهيد الثاني زين الدين بن علي (ت / ١٠١١ هـ) .
- التحرير الطاووسي / تح : السيد محمد حسين ترحيني / مؤسسة الاعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان .
- ٣٣- العاملي (الشهيد الثاني) : زين الدين بن علي (ت / ٩٦٦ هـ) .

- شرح اللمعة الدمشقية / تح : السيد محمد كلانتر / منشورات جامعة النجف الدينية / ط ١- ٢ ، ١٣٨٦ هـ - ١٣٩٨ هـ .
- الرعاية في علم الدراية / تح : عبد الحسين محمد علي البقال / مطبعة بهمن - قم / ط ٢ ، ١٤٠٨ هـ .
- ٣٤ - العاملي : السيد محمد بن علي الموسوي (ت / ١٠٠٩ هـ) .
- نهاية المرام في شرح مختصر شرائع الإسلام / تح : الحاج آقا مجتبی العراقي ؛ الشيخ علي بناه الاشتهادي ؛ آقا حسين اليزدي / مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي / ط ١ ، ١٤١٣ هـ .
- ٣٥ - العاملي : محمد جواد (ت / ١٢٢٦ هـ) .
- مفتاح الكرامة في شرح قواعد العلامة / تح : محمد باقر الخالصي / مطبعة الفقه ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة / ط ١ ، ١٤١٩ هـ .
- ٣٦ - العسقلاني : شهاب الدين احمد بن علي بن حجر (ت / ٨٥٢ هـ) .
- لسان الميزان / مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت - لبنان / ط ٢ ، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧١ م .
- ٣٧ - العقيلي : الحافظ أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد المكي (ت / ٣٢٢ هـ) .
- الضعفاء الكبير / تح : د . عبد المعطي أمين قلنجي / مطبعة دار الكتب العلمية - بيروت / ط ٢ ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م .
- ٣٨ - الفراهيدي : أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد (ت / ١٧٥ هـ) .
- كتاب العين / تح : د . مهدي المخزومي / مؤسسة دار الهجرة / ط ٢ ، ١٤٠٩ هـ .
- ٣٩ - القزويني : السيد خليل .
- الشافعي في شرح أصول الكافي / تح : محمد حسين الدرايتي / مطبعة دار الحديث / ط ١ ، ١٣٨٨ هـ .
- ٤٠ - القمي : الشيخ عباس بن محمد رضا (ت / ١٣٥٩ هـ) .
- بيت الأحزان في ذكر احوالات سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام / مطبعة أمير ، منشورات دار الحكمة / ط ١ ، ١٤١٢ هـ .
- ٤١ - كاشف الغطاء : الشيخ محمد حسين (ت / ١٣٧٣ هـ) .
- اصل الشيعة وأصولها / تح : علاء آل جعفر / مؤسسة الإمام علي عليه السلام / د. ط ، د. ت .
- ٤٢ - الكشي : أبو عمرو محمد بن عمرو بن عبد العزيز (ت / ٣٦٩ هـ) .
- رجال الكشي / تح : السيد احمد الحسيني / مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت - لبنان / ط ١ ، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م .

- ٤٣- الكليني: ثقة الإسلام الشيخ محمد بن يعقوب (ت / ٣٢٩ هـ) .
- الكافي / أمير للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان / ط١ ، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .
- ٤٤- الليثي: كافي الدين أبو الحسن علي بن محمد .
- عيون الحكم والمواظ / تح: الشيخ حسين الحسيني البير جندي / دار الحديث ، قم - إيران / د.ط ، ١٣٧٦ هـ
- ٤٥- المازندراني: الشيخ بشير المحمدي .
- مسند زرارة بن أعين / مؤسسة النشر الإسلامي / ط١ ، ١٤١٣ هـ .
- ٤٦- المازندراني: المولى محمد صالح (ت / ١٠٨١ هـ) .
- شرح أصول الكافي / تح: الميرزا أبو الحسن الشعراني / د.ط ، د.ت .
- ٤٧- المامقاني: الشيخ عبد الله بن محمد حسن (ت / ١٣٥١ هـ) .
- تنقيح المقال في أحوال الرجال / المطبعة المرتضوية ، النجف / د.ط ، ١٣٥٠ هـ - ١٣٥٢ هـ .
- ٤٨- المجلسي: المولى الشيخ محمد باقر (ت / ١١١١ هـ) .
- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار / مؤسسة الوفاء بيروت - لبنان ، دار إحياء التراث العربي / ط٢ ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول / تح: السيد جعفر الحسيني / مطبعة دار الكتب الإسلامية - طهران / د.ط ، ١٤١٠ هـ .
- ٤٩- المجلسي: السيد محمد تقى (ت / هـ) .
- روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه / تح: قسم التحقيق في مؤسسة دار الكتاب الإسلامي / مطبعة ستار / ط١ ، ٢٠٠٨ م .
- ٥٠- مركز المعجم الفقهي .
- المصطلحات / د.ط ، د.ت .
- ٥١- المفيد: أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري (ت / ٤١٣ هـ) .
- المقنعة / تح: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة / ط٢ ، ١٤١٠ هـ .
- ٥٢- النجاشي: أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس الاسدي (ت / ٤٥٠ هـ) .

رجال النجاشي / تح: السيد موسى الشبيري الزنجاني / مؤسسة النشر الإسلامي – قم المشرفة / ط ٩ ، ١٤٢٩ هـ .

٥٣- النجفي : الشيخ محمد حسن (ت / ١٢٦٦ هـ) .

جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام / تح : عباس القوجاني / مطبعة خورشيد ، دار الكتب الإسلامية – طهران / ط ٢ ، ١٣٦٥ ش .

٥٤- ابن النديم : أبو الفجر محمد بن أبي يعقوب اسحق (ت / ٤٣٨ هـ) .

الفهرست / تح / رضا – تجدد / د. ط ، د. ت .

٥٥- النمازي : الشيخ علي الشاهرودي (ت / ١٤٠٥ هـ) .

مستدرك علم رجال الحديث / مطبعة حيدري – طهران / ط ١ ، ١٤١٥ هـ .

٥٦- اليزدي : السيد محمد كاظم الطباطبائي (ت / ١٣٣٧ ش) .

العروة الوثقى / تح : مؤسسة النشر الإسلامي / ط ١ ، ١٤١٧ هـ .

الرسائل الجامعية :

٥٧- الحكيم علاء الدين بن محمد تقي .

محمد تقي الحكيم ومنهجه التاريخي / إشراف الدكتور علاء عبد الأمير الرهيمي / رسالة ماجستير / كلية الآداب قسم التاريخ / جامعة الكوفة ٢٠٠٨ م .

٥٨- العميدي ثامر هاشم حبيب / الشيخ الكليني البغدادي وكتابه الكافي " الفروع " / إشراف احمد كاظم البهادلي / رسالة ماجستير ، كلية الفقه / جامعة الكوفة ، ١٩٨٩ م .

٥٩- الكلidar حيدر محمد حسن .

الإمام الصادق وأثره في فقهاء عصره / إشراف الدكتور حسن عيسى الحكيم / رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد ، ١٩٩١ م .

٦٠- ندى سهيل عبد محمد / النواب الاربعة ومروياتهم الفقهية / إشراف الاستاذ المساعد عبد الزهرة لفته / رسالة ماجستير ، كلية الفقه / جامعة الكوفة ، ٢٠٠١ م .

Abstaract

The school of Ahlu Bait (the prophets house hold) devoted Itself, since its rise ,to par paring qualified Characters who are Characterised with Sincetific maturity as well as the Sincetific abilities which gualifies them to represent this school all over the Islamic world Countries.

This group was programmed perfectly in a way that makes it able to face the Creativity in their field . One of the most noticeable men of this group is Zurara Bin Aeyun AL-shaibani who is one of the greatest shill men in their jurisprudence , Hadeeth and Knowledge . He was characterized with many features which gualified him to reach the greatness. The Mamgni said about him ((All of thos who Studied Hajography that he was very great and was of an elevated Status that made him rliable)).

In addition ,he left a lot of Jurisprudential ,literary and intellectual works which was memorized by the History through the ages.